مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٤٩ المجلد ١ يناير ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن بين الواقع والمأمول من منظور طريقة تنظيم المجتمع

/د ولاء محمد شعبان السيد
مدرس بقسم تنظيم المجتمع - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ
جمهورية مصر العربية

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٤٩ المجلد ١ يناير ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن بين الواقع والمأمول من منظور طريقة تنظيم المجتمع

د/ ولاء محمد شعبان السيد: مدرس بقسم تنظيم المجتمع -المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ-جمهورية مصر العربية.

الملخص:

شهد العالم مؤخرا اهتماما بالغا بالمسنين الأمر الذي مهد الطريق لتصاعد موجات فكرية حول ضرورة توعية الشباب بتفعيل دورهم تجاه المسنين كمحاولة منهم لرد الجميل ولتدعيم أواصر التكافل بينهم، واستهدفت الدراسة التعرف على واقع المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن مع وضع رؤية مستقبلية لتفعيل دورهم كما هو مأمول، ويندرج البحث ضمن نمط البحوث الوصفية واستخدم أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة وبلغ عددها ٥٠ شاب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد استمارة استبيان لوصف مدى تأثير جودة الدور الفعلي للشباب في رعاية المسنين مع توضيح المعوقات والمقترحات الخاصة بتفعيل دورهم، ومن نتائج الدراسة ان مستوى الدور الفعلي للشباب في رعاية المسنين في وقتنا الراهن متوسطا ، ومن المعوقات التي تواجههم كثرة الاحتياجات الصحية للمسنين ، وضيق وقتهم لانشغالهم بمستقبلهم، ومن مقترحات تفعيل دورهم زيادة معدلات تطوعهم بمؤسسات رعاية المسنين، وتنظيم الجامعات لزيارات ميدانية لتدريبهم على العمل الإنساني، وزيادة الاهتمام بتشجيع البحث العلمي في مجال رعاية المسنين، واختتمت الدراسة برؤية مستقبلية وبتوصيات لتفعيل دورهم .

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية، الشباب، مجتمع كبار السن.

Abstract:

The world has recently witnessed a great interest in the elderly, which paved the way for the rise of intellectual waves about the need to educate the youth to activate their role towards the elderly as an attempt to restore the beauty and strengthen the bonds of solidarity between them, the study aimed to identify the reality of community participation of youth in caring for the elderly with a future vision to activate their role as it is The study included a sample questionnaire to assess the impact of the quality of the actual role of youth in the care of the elderly, with clarification of the obstacles and special proposals, and the results of the study that the level of the actual role of young people in the care of the elderly at the present time average, and the

obstacles faced by the many health needs of the elderly, and the lack of time for their preoccupation with their future, and proposals to activate their role increase rates of volunteering institutions for the care of the elderly, and organize universities for field visits to train them on humanitarian work, and increased interest in promoting scientific research in the field of care for the elderly, the study concluded with a vision and recommendations for activating their role.

Keywords: community participation, youth, the elderly community.

مقدمة

ان زيادة أعداد المسنين هي ظاهرة عامة في كل دول العالم، الأمر الذي يجعل كل أجهزة الدولة الحكومية والأهلية ان تهتم بدراسة احتياجات تلك الفئة للعمل على توفير كافة سبل الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والترفيهية. الخ، الامر الذى يمثل جانبا هاما من جوانب الاعتناء بالثروة البشرية بالمجتمع (رقبان، ٢٠٠٠: ٢)، وجديرا بالذكر أن كل المواثيق والثقافات والأديان السماوية نادت بضرورة احترام كبير السن؛" فليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر" (الدويكات، ٢٠١٥: ٧)، حيث شاءت إرادة رب العالمين في هذه الدنيا ألا تبقى الأحوال عما هي عليه، فالصغير سيصبح شاباً، والشاب سيصبح رجلاً، والرجل سيصبح كهلاً (مقنصة، ٢٠١٥: ١٦)، ومن ثم ففئة المسنين من أهم الفئات التي لها خصوصيتها والتي تحتاج الى فهم ومعاملة خاصة تتسم بالاحترام والتقدير(عيسى، ٢٠١٤: ٦١)، ومن هنا نتساءل هل شباب الجيل الحالي على دراية بأهمية كبار السن وبكيفية التعامل السليم معهم وهل هم على دراية بطبيعة المؤسسات التي ترعى المسنين وهل هم قادرين على التطوع بالوقت والجهد لمساندة كبار السن بمجتمعهم ، تلك الأسئلة توجب علينا ان نهتم بتدريب شبابنا بحيث نجعل منهم نماذج تطوعية وقيادات مشرفة وقدوة حسنة قادرة على رعاية كبار السن على أساس من الاحترام والعرفان لهم.

أولا: مشكلة الدراسة

إن مرحلة الشيخوخة تعد عملية بيولوجية حتمية تمثل ظاهرة من ظواهر التطور التي يمر بها الإنسان فهي أخر مرحلة من مراحل نموه (Mo Ray et al,2014,p8)، ولقد تعددت وجهات النظر المختلفة حول تعريف كبار السن:

- فيعرفهم (الوزنة ٢٠٠٠: ٧) بأنهم: تلك الفئة التي وصلت الى أرذل العمر، فهم الهرم الذي يعاني من نقص القوة وضعف البنية ويرجعوا الى حالة الطفولة وقد لا يتذكر البعض منهم بعض الأمور نتيجة لفرط الكبر.
- ويعرفهم (الحنفي، ٢٠٠٠: ٢٩) بأنهم: قطاع في طور الكبر كحقيقة بيولوجية للتطور الختامي في حياة البشر
- ويعرفهم (على، ٢٠١٢: ١٥)بأنهم: ذلك القطاع الذي يضم كل فرد عاجزا عن رعاية نفسه إثر تقدمه بالعمر
- ويعرفهم (أحمد ،٢٠١٤ :٣٥) بأنهم: فئة تضم كل شخص بلغ عمر٦٠ سنة فما فوق ومقيم بمركز رعاية.
- ويعرفهم (الزبيدى،٢٠١٢ :١٥٨) بأنهم: هم مجموعة من أفراد المجتمع تتضمن كل شخص بلغ سن التقاعد وهو سن الستين أو الخامسة والستين فأكثر بغض النظر عن ظروفه الصحية والاجتماعية والنفسية.

ولذلك فان رعاية المسنين تعد ضرورة تفرضها طبيعة العصر الحديث الذي يتميز بارتفاع مستوى الأعمار نتيجة التقدم الصحي مما أدى إلى تميزه بظاهرة تزايد فئة المسنين بين السكان(الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٣: ١)، وجديرا بالذكر أن المجتمع في دول وطننا العربي عموما ودولة الامارات خصوصا ينظر إلى كبار السن باعتبارهم رجال الأمس، وحكماء اليوم الذين يُعتز بخبراتهم ويستفاد من تجاربهم ويستنار برجاحة عقولهم، وبتسليط الضوء على رعاية المسنين في الإمارات يتبين أن الموضوع من المجالات الحديثة على المجتمع نظراً لتقلص أعداد الأسر الممتدة التي تضم الوالدين والأبناء والأحفاد بسبب التغيرات. ولقد كشفت العديد من الاحصائيات والتي منها على سبيل المثال الإحصاءات الصادرة عن هيئة تنمية المجتمع بدبي عن ارتفاع عدد المسنين بشكل كبير وان المسنين المسجلين في بطاقة ذخر[1] ، المخصصة لتقديم الخدمات لكبار السن منذ بداية العام الجاري حتى نهاية الشهر الماضي بنسبة ١٠% مقارنة بإحصائية نهاية العام الماضي، حيث بلغ عدد المسجلين في البطاقة نحو ستة آلاف و٥٨ مسناً مقارنة

([1]) بطاقة ذخر: هي بطاقة تتيح لمن تتجاوز أعمارهم ٦٠ عاماً من المواطنين في دبي، الحصول على تسهيلات وخصومات على مجموعة من الخدمات، كما تشكل قناة أساسية يمكن من خلالها للجهات الحكومية والخاصة وشبه الحكومية، تقديم التسهيلات والخدمات لهم، والتعبير عن امتنان المجتمع بقطاعاته كافة لهم.

بخمسة آلاف و٥٠٠ مسن حتى نهاية العام الماضي، إضافة الى أن عدد المنتسبين لنادي ذخر الاجتماعي زاد أيضاً إلى ١٨٦ عضواً مع نهاية الشهر الماضي مرتفعاً عن نهاية عام ٢٠١٦ – ٢٠١٧ بنسبة ٤٣% ، وتشير البيانات الإحصائية إلى أن ما يقارب ٢٠% من العدد الإجمالي لكبار السن لايزالون غير مسجلين في بطاقة ذخر، إذ إن العدد الإجمالي لكبار السن - وفقاً للإحصائية التقديرية لمركز إحصاء دبي - يقدر بثمانية آلاف و٧٣٠ مسناً ، ولقد سعى نادي ذخر الاجتماعي الى مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع، مما جعل الجهات المسؤولة في الدولة تتدخل لإعطاء هذا المجال الاهتمام الكبير من خلال قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بإقامة المزيد من المؤسسات اللازمة لرعاية المسنين، وعن نسبة المسنين في دولة الإمارات نجد أن كبار السن (أعلى من ٦٠ عاماً) يشكلون ٦% في عام ٢٠١٧ من إجمالي سكان الدولة، وسترتفع النسبة لتصل إلى ١١% عام ٢٠٣٠ وذلك بسبب ارتفاع مستوى الرعاية وتحسن مستوى المعيشة (الحمودي،٢٠١٢).

بفرعيه في منطقتي البرشاء والراشدية، على نشر ثقافة مجتمعية واعية بضرورة دمج المسن اجتماعيا، (أبو نعمة، ٢٠١٧)، ونظرا للاهتمام الواضح من قبل الدولة بفئة كبار السن نجد ان من الضروري ان يكون لشبابنا أيضا دورا هاما وملحوظا في الوقوف جنبا الى جنب بجوار المسنين وذلك لان فئة الشباب يحتلوا المرحلة العمرية التي تمثل ذروة العطاء والتي تتراوح أعمارهم السنية فيها ما بين (١٥ - ٣٤ سنة) (ويكيبيديا، ٢٠١٨) كما انهم يشكلون النسبة الأكبر في أغلب المجتمعات (الجوهري، ٢٠٠١: ٣٠،٢٩)، ويمثلون مرحلة النضج وبروز الطاقات الكامنة (شوقي،٢٠٠٣ ،١٩، ٢١) والتميز بالحيوية والنشاط والقابلية للنمو، وبالقدرة على التعلم والمرونة العالية في التواصل مع الاخرين.(عباسي، ٢٠١٦، ١٥) ، وهنا تجدر الإشارة الى أن على الرغم من ان التواصل مع كبار السن قد يبدو لدى بعض الشباب وكأنه مهمة عادية وسهلة ولكنه في الحقيقة مهمة تحتاج للباقة وفن وتقدير جيد(جميل: ٢٠٠٩ ،٨)، حيث لوحظ في الفترة الأخيرة أن هناك الكثير من شباب الجيل الحالي يفشل بطريقة ما أو بأخرى في التواصل بشكل فعال ولائق مع الاباء والأجداد .

وهنا تظهر أمامنا علامة استفهام قائلةً لنا لماذا؟؟؟؟ لماذا لا يستطيع شباب اليوم انشاء جسر من التواصل البناء مع كبار السن وأصبح هناك مسافات وأميال كبيرة بين كلا

الطرفين؟؟؟؟، والاجابة هنا تتمثل في وجود عدد من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها شباب الجيل الراهن والتي تعبر عن عدم الاهتمام المناسب من جانبهم في التعامل مع كبار السن، ومن هنا وجب التنويه الى تلك الأخطاء لتجنبها وهي:

١- المصطلحات الشبابية الغريبة التي يستخدمها الكثير من الشباب الإماراتي حاليا تلك المصطلحات الدخيلة على ثقافتنا العربية والتي لا يفهمها الغالبية العظمى من فئة كبار السن، مثل مصطلحات ثرثري تعني "كثير الكلام" ومحشوم تعني "معذور" والشذاب تعنى "الكذاب" فتلك المفردات الغريبة هي أمثلة قليلة انتشرت في أوساط الشباب الإماراتي مؤخرا (ملحق شباب الخليج،٢٠١٠).

٢- وقوع الشباب في فخ الفجوة بين الأجيال، بسبب الصورة النمطية التي يحملونها في عقولهم من مفاهيم خاطئة جدًا عن جيل كبار السن بأنه جيل قديم يفتقد للأفكار المعاصرة، الأمر الذي يجعلهم يتكلمون معهم بأسلوب غير جيد، فيه تقليل من قيمتهم وشأنهم، مما يجعل التواصل بينهم يزيد الفجوة لا يقللها (J T Arokiasamy,1977,p233) .

أن الكثير من الشباب يتعاملون بأسلوب مختلف عن المعتاد مع كبار السن، كأن يتحدثون معهم بصوت مرتفع على الرغم من أن البعض منهم قد لا يعانون من مشكلة في السمع، وكذلك التحدث إليهم بنبرة صوت تشبه التي يتحدثون بها الى الأطفال، الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالإهانة (Australian Association of Social Workers ,2015,p3) .

٣- الكثير من الشباب للأسف ينسون أن كبار السن هم أشخاص بإمكانهم أن يتعلموا الكثير منهم، فمعرفة الشباب بالتكنولوجيا في مقابل عدم معرفة المسنين بها لا يعنى أنه ليس لدى المسنين ما يُعلمون الشباب إياه، لذا وجب على الشباب حين يتواصلون مع أحد كبار السن أن يتوقفوا ويستمعوا اليه من وقت لآخر لكي يستفيدوا حقًا منه فمن الممكن أن يعطيه نصائح قيمة جدًا نتيجة خبرته وتجاربه الحياتية الطويلة (National Institute For Health And Care 2015,p21)

٤- الكثير من الشباب لا يكونوا صبورين، رغم أن الصبر مهم جدًا عند التواصل مع كبار السن لان منهم من تكون حركته أبطأ منهم، وأحيانًا أخرى يستغرق البعض منهم المزيد من الوقت في فهم الرسالة واستيعابها نتيجة قلة التركيز والانتباه نتيجة التغييرات البيولوجية التي تصاحب مرحلة الشيخوخة.

٥- بعض الشباب ينسون التعامل باحترام، على الرغم من أن إظهار الاحترام الشديد عند التواصل مع كبار السن أمر بالغ الأهمية، فبعض الشباب ينسون أنفسهم ويحاولون أن يقدموا النصيحة أو يردون بطريقة غير لائقة أو نبرة صوت كالتي يتحدثون بها مع أصدقائهم (درويش، ٢٠١٥)، ومن ثم نجد ان تلك الأخطاء وغيرها يجب تجنبها في محاولة جادة من شبابنا لإنشاء علاقة قوية بينهم وبين كبار السن.

ومن هنا فإننا نجد ان المشاركة المجتمعية للشباب تجاه رعاية كبار السن واحترامهم وتقديرهم تعد محورا هاما يجب ان نعمل عليه جاهدين لتفعيله من اجل التغلب على تلك الأخطاء سابقة الذكر، ولقد تعددت وجهات النظر حول تعريف المشاركة المجتمعية:

- فيعرفها (خطيب، ٢٠٠٦: ٥٥) بأنها: تعبئة جهود أفراد المجتمع وجماعاته وتنظيمها للعمل مع الأجهــزة الرسمية وغير الرسمية لتحسين أوضاع الطبقات الضعيفة بالمجتمع اقتصاديا واجتماعيا.
- ويعرفها (قدومي، ٢٠٠٨: ٣٢): تعزيز وعي الأفراد بمشكلات المجتمع وبالموارد المتوفرة لحلها.
- كما يعرفها (شحاته،٢٠١٠: ٢٨) بأنها: مشاركة أفراد المجتمع بنشاطات متنوعة في عملية البناء للنهوض بمجتمعاتهم المحلية من خلال تعزيز قنوات الاتصال وتعزيز الية الحوار.
- ويعرفها أيضا (القيق،٢٠١٤: ٥) بأنها: عملية ذات أهمية قصوى تسعى الى تعزيز استمرار العلاقة المنظمة بين كافة أفراد المجتمع مع العمل على ربط البرامج والخدمات بالقضايا الحياتية واليومية للمجتمع المحلي، وفي الوقت ذاته تعكس مدى رغبة أفراد المجتمع للاندماج والمساهمة الفعالة في تحسين المجتمع وتطويره.
- ويعرفها (منتدى شارك الشبابي، ٢٠١٤: ٣، ٤) بأنها: الانخراط الفعال للشباب كمواطنين في عمليات تطوير البرامج والسياسات واتخاذ القرارات علاوة على المشاركة التي تنمى مسؤولية الشباب تجاه الاخرين ممن يحتاجون الى مد يد العون والمساعدة لهم لتدعيم أواصر المحبة والتكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع بعضهم البعض.

وقد أظهرت الإحصائيات الواردة في تقرير أممي الصادر عن برنامج الأمم المتحدة التطوعي لعام ٢٠١٨ أن نسبة المشاركة المجتمعية للمتطوعين وبصفة خاصة الشباب

منهم في كافة المجالات الخدمية عموما ورعاية المسنين خصوصا في المنطقة العربية يشكّلون ٨.٢% فقط أي حوالي ٩ مليون شخص من إجمالي نسب المشاركة المجتمعية للمتطوعين في العالم كله الذين يبلغون١٠٩مليون شخص (برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين،٢٠١٨، ٢٧)،

كما تبين من خلال رصد طبيعة الأنشطة الجامعية الأكثر جذبا للشباب الجامعي بالإمارات ان نسب المشاركة المجتمعية للشباب في الأنشطة الاجتماعية وبصفة خاصة في مجال كبار السن لا يجد نفس الاقبال الكبير من الشباب مقارنة بمشاركتهم الواسعة في الأنشطة الترفيهية والترويحية، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (١) يوضح نسب تفضيل الشباب للأنشطة الجامعية

م	النشاط	محاور المشاركة	النسبة
١	أنشطة اجتماعية	رعاية مسنين – رعاية ايتام – رعاية ذوي الهمم	%١١
٢	أنشطة ثقافية	دورات – ورش عمل - مسابقات علمية	%٨
٣	أنشطة ترفيهية	رحلات داخلية- رحلات خارجية	%٤٩
٤	أنشطة رياضية	(كرة قدم – سلة – طائرة – تنس –سباحة)	%٣٢
المجموع			%١٠٠

وهذا بالتالي يعد مؤشرا يحتاج منا الى مزيد من الاهتمام من اجل ضرورة العمل على رفع مستوى المشاركة المجتمعية للشباب في مجال الأنشطة الاجتماعية بشكل عام ومجال رعاية المسنين بشكل خاص.

ومن هذا المنطلق وفى ضوء ما سبق عرضه تكمن مشكلة الدراسة في قضية محددة وهي:

- هل للشباب دور إيجابي واضح وفعال في رعاية كبار السن ام لا في وقتنا الراهن؟
- وما هي الرؤية المأمولة مستقبلا لتفعيلها من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟

ثانيا: أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من سعى الباحثة الى الخروج بما يلي:

١- اتخاذ خطوة إيجابية جادة في تقييم واقع الدور الفعلي للشباب تجاه رعاية كبار السن.

٢- إيضاح طبيعة الأساليب الخاطئة التي قد تصدر من شباب الجيل الحالي اثناء تعاملهم مع كبار السن.

٣- ربط البحث العلمي باتجاه دولة الامارات في تقليل الفجوة بين الأجيال لدعم "برنامج تواصل الأجيال" الذي أطلقته هيئة تنمية المجتمع خلال العاميين الماضيين لتقوية العلاقات فيما بينهم.

٤- تشجيع الشباب على الدخول الى منظومة المبادرات التطوعية التي تقدمها المؤسسات المجتمعية بدولة الامارات للمشاركة الجادة في رعاية كبار السن.

٥- إيضاح طبيعة الأدوار والمبادئ والأدوات والموارد والاستراتيجيات والتكتيكات الخاصة بطريقة تنظيم المجتمع التي من شأنها تفعيل مشاركة الشباب في رعاية كبار السن، خاصة المقيمين منهم بدور رعاية المسنين.

ثالثا: أهداف الدراسة

١- تحديد فاعلية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن.

٢- تحديد المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن.

٣- تحديد المقترحات التي تفعل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن.

٤- وضع رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن.

رابعا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

١) مفهوم المشاركة المجتمعية للشباب

- هي تحديد طبيعة واقع الدور الفعال الذي يؤديه الشاب تجاه مجتمعه
- من خلال الوقوف على مدى ممارسته لعدد من الأنشطة والبرامج المجتمعية
- التي من شأنها أن تنمى لديه الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه رعاية الفئات الأكثر احتياجا في المجتمع ككبار السن.

٢) مفهوم مجتمع كبار السن

- هم تلك الفئة التي بلغت من العمر ٦٠ عاما ميلادية فأكثر.
- ويظهر عليه جسمانيا ارتخاء الجلد وتغيير لون الشعر وبطء الحركة وضعف السمع والبصر وغيرها،
- ونفسيا وعقليا يعاني البعض منهم من ضعف الذاكرة، والشعور بالقلق والخوف من الوحدة والموت.

- واجتماعيا يعانون تغييرا في الأدوار والمراكز مما يؤثر على تصور المسن لسلوكه أثناء تفاعله مع الاخر.

خامسا: تساؤلات الدراسة:

١ - ما فاعلية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن؟

٢ - ما المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن؟

٣ - ما المقترحات التي تفعل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن؟

٤ - ما الرؤية المستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن؟

سادسا: -المنطلقات النظرية للدراسة:

(١) نموذج الفاعلية: إن القدرة على تحديد مدى فعالية شيء ما، كان من الموضوعات المهملة سابقا نتيجة لعدم توافر أساس تنظيري خاص بهذا المجال، ولكن منذ فترة ليست بالقليلة بدأت طريقة تنظيم المجتمع تحديدا تهتم بهذا الموضوع لسعى المتخصصين في تلك الطريقة الى الوقوف على مدى فاعلية افراد المجتمع وفاعلية المؤسسات المجتمعية في تحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة التي من شأنها التحديث والتطوير والتغيير الى الأفضل في شتى الجوانب والمجالات الحياتية التي تضمن معها مجتمعا امن ومستقر.

ويقصد بالفاعلية: مدى تحقيق الأهداف المرجوة للخدمات والبرامج التي يشارك فيها افراد المجتمع ومؤسساته في ضوء النتائج المترتبة على الجهد المبذول لتحقيق تلك الأهداف (Giraud , et , 2002, p21)، لذلك فان الأهداف ينبغي أن تحدد وتبنى بشكل جيد، كما ينبغي الإعداد الجيد للمصادر البشرية والمادية اللازمة للمساهمة في إنجاز الأهداف المعطاة (برحومة، ٢٠٠٨، ٦٦)

ولقد تعددت وجهات النظر حول تحديد مؤشرات لنموذج الفاعلية الا ان الباحثة ترى ان أكثر المؤشرات التي اجتمع عليها الباحثين فيما يختص تحديدا بفعالية المشاركة المجتمعية تتمثل في:

١) تحديد طبيعة أكثر المشكلات التي يعاني منها المجتمع وكيفية ومواجهتها
٢) تحديد جهود افراد المجتمع للتعامل مع مشكلات المحتاجين.
٣) تحديد طبيعة الضوابط والإجراءات واللوائح المؤسسية المنظمة لخدمة المجتمع.

٤) تحديد مدى معرفة افراد المجتمع بطبيعة الخدمات والبرامج المجتمعية والخدمية التي من الممكن المشاركة في تقديمها
٥) تحديد طبيعة الاتصال الداخلية والخارجية بالمؤسسات المشجعة على المشاركة في تنفيذ برامجها وانشطتها.
٦) تحديد مدى وضوح أهداف المؤسسات المجتمعية الداعمة لتلبية احتياجات الطبقات الضعيفة بالمجتمع مع تحديد أهداف برامجها المختلفة.
٧) تحديد مدى قدرة البرامج والخدمات المقدمة على إشباع الاحتياجات وحل المشكلات القائمة (عمران، ٢٠٠٠، ٣٠٦٩).
٨) تحديد الميزانية المتوقعة لتنفيذ المشروعات والبرامج المجتمعية المنشودة.
٩) تحديد مدى فعالية مهارة القائمين على تقديم الخدمات ومدى سهولة ايصالها لمستحقيها.
١٠)تعديل أو تغيير في الظروف البيئية التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة.
١١)تحديد مدى إحداث تغيير في أنماط سلوك المستفيدين من الخدمات.
١٢)تقييم ومتابعة ما تم تنفيذه للوقوف على مدى تحقق الأهداف المرجوة
١٣)تقويم جوانب القصور ومعوقات التنفيذ للتغلب عليها وتعديلها لتقديم الأفضل مستقبلا (جاد،٢٠٠٢، ٨٠٠)

ومن هنا نجد ان هذا النموذج في مضمونه يهتم بمجموعة من المحاور لعل من أهمها إيضاح مدى جودة وقوة الإنجاز الذى تحقق مرتكز في ذلك على تحليل السلوك الإنساني ذي المعنى (الحوراني، ٢٠١١: ٤١٣)، الذي يقصد إليه فاعله بعد أن يفكر في رد الفعل المتوقع من الأشخاص الذين يوجه إليهم سلوكه (Mahalakshmi ,Velusamy 2018,p9)، وهذا المعنى هو الذي يجعل الفعل الذي يقوم به فريدا من نوعه (عثمان، ٢٠٠٨: ١٣١)، لأنه يرتكز على الحقوق والواجبات داخل موقف اجتماعي معين يمر به (غيث، ١٩٩٧: ٣٩٠، ٣٩٣)، ومن هنا نجد أن التفاعل الاجتماعي هو وسيلة الاتصال التي تتضمن استثارة استجابات اجتماعية لدى المشاركين في موقف ما لخدمة الاخرين (ويكيبديا، ٢٠١٧)، وبالتالي يصبح من الصعب على الفرد أن ينفصل عن متطلبات دوره المنوط به أو يخرج عن مقتضياته. (اللحياني واخرون ،٢٠١٣: ٣، ٤) وهذا هو ما يبرز أهمية الغاية المقصود الوصول اليها (الحوراني، ٢٠١١: ٤١٣) معتمدا في ذلك على

الوصف والتحليل (محمد، ٢٠١٢: ٨) لتقييم مدى فعالية هذا الفعل (مصطفى، ٢٠١٠: ١٧) مع تحديد نتائجه من خلال التقديرات التي يحصل عليها (عناني، ٢٠٠٦: ٦) والتي ستحدد (الإيجابيات – والسلبيات) في تحقيق الفعالية المرجوة من أداء هذا الدور او الفعل الاجتماعي تجاه الاخرين (الحمداني، ٢٠٠٦: ٣٩) وفقا للاعتبارات الاجتماعية والثقافية والقيمية السائدة في المحيط المجتمعي الذي يمارس فيه دور الإنساني تجاه الاخرين (شعبان، ٢٠١٨: ١٩) وما سينتج عنه من طرح أفكار ومقترحات جديدة من شأنها التغيير للأفضل أملا في مواجهة المعوقات مستقبلا (خاطر، ٢٠٠٤، ١٦٠) لتحقيق الهدف المنشود وغيرها من الأهداف الإيجابية الأخرى التي سوف تضمن ترابط المجتمع وتماسكه (الحوراني، ٢٠١١: ٤١٣).

(٢) النظريات المفسرة لعدم المشاركة (نظرية ثقافة الفقر والاغتراب): عندما نذكر كلمة الفقر فإننا سرعان ما يتبادر الى اذهاننا الفقر المادي ولكن في الحقيقة أن ثقافة الفقر تشير الى الفقر الثقافي الذي قد يقود الى الفقر المادي، والثقافة هي كل سلوك متعلم يكتسبه الفرد من المجتمع (منصور، ٢٠٠٤ ،٣٠)، كما تعرف أيضا بأنها هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لاشعوريا العلاقة التي تربط سلوك الفرد بأسلوب حياة معين في الوسط الذي ولد فيه (مايكل، ٢٠٠١، ٥)

ويرى البعض إن هناك خلط ما بين ماهية الفقر وماهية ثقافة الفقر فالفقر يعبر عن تدنى المستوى الاقتصادي والاحوال المادية أما ثقافة الفقر فهي تعبر عن مدى الاغتراب والتهميش والسلبية داخل المجتمع(مسعود ، ٢٠٠٦، ٢٢١، ٢٢٢) ، وهذا يتفق مع ما أشار له اوسكار لويس واضع هذه النظرية عندما عرف ثقافة الفقر بأنها طريقة للحياة تنتقل بين الأجيال عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة وبالتالي فان لويس اوسكار أراد من استخدام هذا المصطلح أن يعبر عن مدى السلبية وعدم الوعى واللامبالاة والاستسلام والتفكك والاغتراب وضياع قيمة التفاعل مع الأخر(كيطان ، ٢٠١٣، ٢٧)

وهذا يتفق مع ماهية الاغتراب من وجهة نظر إريكسون الذى يرى انه عملية متعلمة من الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه والتي تعبر عن التمرد والخروج عن الأعراف والقيم ومـــن اثارها السلبية المترتبة فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية وظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة مثـــل العزلـــة وعدم المشاركة في المسؤولية الجماعية والتمركز حول الذات والانغلاق في دائرة المصالح والاهداف

الشخصـــية (عبد الله ، ٢٠٠١، ٣٤) دون المصالح العامة ورفض القوانين و المعايير الاجتماعية و الثقافية التي توضح مدى الفجوة الفكرية بين الثقافة السائدة لدى الأجيال السابقة والثقافة الجديدة لدى شباب الجيل الحالي، وتتمثل ابعاد الاغتراب في الآتي :

١- **العزلة الاجتماعية:** وهي عبارة عن الشعور بالوحدة والفراغ النفسي والابتعاد عـــن الاخرين حتى وان وجد معهم وتجنـــبهم وانخفاض معدل التواصل معهم الامر الذي يترتب عليه ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد (محمد، ٢٠٠٠، ١٩٥)

٢- **مركزية الذات (الفردية):** وهي اللحظة التي يرى فيها الفرد أنه محور الوجود ومركز الكون في مسار حياته الاجتماعية وأن يفهم الأشـــياء مـــن خلال مصلحته الذاتية

٣- **اللاهدفية او اللامعنى:** وهو عدم وضوح الأهداف لدى الفرد، وعدم مقدرته على وضع أهداف لحياته او اهداف لمساعدة الاخرين، مع عدم معرفته الغاية من وجوده، وبالتالي فقد يكون سبب ذلك عدم ملاءمة قيم المجتمع وضوابطه وأهدافـــه مـــع توجهات الفرد وأهدافه وقيمه، أي أن الهدف الذي يتجه عمل الفرد نحوه غير مرغوب فيه (بلقاسم، وايمان ،٢٠١٣، ٢٢)

٤- **فقدان السيطرة أو العجز:** ويشير هذا المصطلح إلى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها بشكل إيجابي

٥- **اللامعيارية:** وهي تلك التي تشير الى المواقف التي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، وبالتالي تصبح هذه المعايير ليست مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك.

٦- **التمرد:** ويقصد به الخروج عن المألوف والشائع وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة لكل ما يحيط به من قيم ومعايير، وللتمرد اشكال فقد يكون تمرد على النفس، أو على المحيطين به من داخل اسرته او خارجها، او على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات (الرواشدة، ٢٠١٢، ٣).

سابعا: الدراسات السابقة في ضوء ما سبق عرضه قامت الباحثة باستقراء الدراسات السابقة وتبين انه لا توجد أي من الدراسات التي ربطت بين رعاية المسنين والمشاركة المجتمعية للشباب في رعايتهم، وبناء على ذلك تم انتقاء أكثر الدراسات السابقة حداثة

وارتباطا بموضوع الدراسة الحالية وتم تناولها تصاعديا حسب ترتيب سنوات صدورها **كالتالي**:

- **دراسة (إبراهيم ،٢٠١١: ٤، ٨) بعنوان مشكلات المسنين مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها،** ولقد استهدفت تلك الدراسة التعرف على المشكلات التي يعاني منها المسنون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بالإضافة الى الكشف عن المشكلات التي يواجهها المسئولون في تلك المؤسسات، وتلك الدراسة هي من نمط الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المنهج التكاملي الذى تتضمن استخدام الباحث للمنهج الكمي في دراسة مشكلات المسنين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بفلسطين، والمنهج الكيفي للتعرف على المشكلات التي يواجهها المسئولون عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في المجتمع الفلسطيني، ، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية المعقدة، وتكونت من (١٣٦مسنا و ٥ مسئولين) وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم المشكلات التي يعانى منها المسنون هي المشكلات الأسرية مثل الشعور بالوحدة بنسبة ٩.٤٤% وعدم الرعاية بنسبة ١.٣٠% وكثرة التفكير بالماضي والذكريات بنسبة ١.٢٢% والشعور بالاكتئاب بنسبة ١.١٩% والتوتر والقلق المستمر بنسبة ٢.١٣% والإصابة بالمرض وعدم الشعور بالأمان والطمأنينة بنسبة ٥.١٢% ، ولقد أوصت الدراسة بأن يتضمن البرنامج الوطني لرعاية المسنين الجوانب الآتية :التركيز على توجيه الرعاية المتكاملة للمسنين في بيئتهم الطبيعة وبين أفراد أسرهم، واعادة الدور الاجتماعي للمسنين في الحياه العامة والعمل على الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم في برامج التنمية ، وتطوير مؤسسات الرعاية الصحية لفئات المسنين وزيادة كفاءتها ، وتطوير خدمات الرعاية الإيوائية لفئات المسنين ، وزيادة وعي المجتمع بقضايا المسنين ومشكلاتهم ومتطلباتهم المختلفة ، وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للمسنين.

- **دراسة (الزبيدي ،٢٠١٢: ١٥٥، ١٨٥) بعنوان رعاية المسنين في التشريع الإسلامي،** ولقد استهدفت تلك الدراسة التعرف على مفهوم المسن وخصائصه، وتاريخ الاهتمام بدراسة كبار السن، وحقوق المسنين في الإسلام، مع ايضاح لبعض الاحكام الفقهية الخاصة بأسس رعاية المسنين في التشريع الإسلامي، وقد تم الاعتماد في تلك الدراسة على المنهج الوصفي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المسن هو من

دخل في طور الكبر و(الكبر) حقيقة بيولوجية تميز التطور الختامي في دورة حياة البشر، بالإضافة الى أن مرحلة الكبر في السن يصاحبها بعض التغييرات التي يمكن وصفها بأنها تمييز تلك المرحلة العمرية دون غيرها منها التغيرات الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية كالنسيان المتكرر وعدم القدرة على التركيز، كما أوصت الباحثة في دراستها الى ان من اهم متطلبات هذه المرحلة العمرية هي الراحة الجسمية والنفسية والاستقرار العاطفي والرعاية الصحية والغذائية وتهيئة الحياة الاجتماعية المستقرة للمسن مع ذويه مع العمل على تأمين مورد مالي لتوفير حاجات المسن الضرورية من الدواء والكساء والمأوى.

- **دراسة (الجهاز المركزي للإحصاء بالعراق ،٢٠١٣: ٢، ٢٨) بعنوان تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين لسنة ٢٠١٣،** ولقد استهدفت تلك الدراسة التعرف على واقع دور رعاية المسنين من حيث طبيعة الخدمات المتوفرة في دور الرعاية مع تحديد احتياجات ومشاكل المسنين مع العمل على توفير قاعدة بيانات حديثة عن دور الرعاية في العراق لمعالجة شؤون وقضايا المسنين وتامين الاحتياجات الخاصة بهم ، والمساهمة باتخاذ الخطوات اللازمة لتقديم الرعاية من الدولة وتشريع بعض القوانين واللوائح التي تخص المسنين ، وانشاء نظم دعم اجتماعية رسمية وغير رسمية تهدف إلى تعزيز قدرة دور الرعاية على رعاية كبار السن داخل الدار وتشمل بوجه خاص تقديم الدعم والخدمات على الأجل الطويل للأعداد المتزايدة من كبار السن، وقد تم تشكيل ٩ لجان لمسح الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن بحيث تضم ممثلين من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومن الجهاز المركزي للإحصاء وكان العمل في ٩ محافظات (بغداد - نينوى - كركوك - بابل - كربلاء - النجف - القادسية - ميسان – البصرة) وحددت فترة العمل في كل محافظة ٥ أيام باستثناء محافظة بغداد ١٠ أيام ، وقد كان من أهم نتائج الدراسة أن كبار السن يعانون من مشاكل مادية واجتماعية مما يسيء إلى حياتهم الاجتماعية فمن الضروري الحد من تهميش كبار السن في المجتمع وذلك بالتركيز عليهم ودعمهم وخاصة النساء الكبيرات السن اللاتي يواجهن شيخوخة أطول من الرجال فعلى المجتمع أن يعزز الحياة المشتركة بين الأجيال المختلفة لتشجيع التضامن

والتكافل بين الأجيال بوصفهما عنصرين أساسيين من عناصر التنمية الاجتماعية، كما إن كبار السن المعاقين هم أكثر تعرضا للفقر من كبار السن غير المعاقين ولذلك فعلى الدولة إدراجهم عند وضع السياسات والبرامج والاستراتيجيات الخاصة بالقضاء على الفقر وتامين الدخل للحماية الاجتماعية / الضمان الاجتماعي لوقاية كبار السن من الفقر بالإضافة الى التأكيد على أن كثير من الرجال أو النساء العاملين عندما يحين وقت تقاعدهم يصاحب ذلك زيادة الفراغ ونقص الدخل مما يزيد القلق على مستقبلهم خاصة لمن ليس لديهم دخول جيدة يشعرون بأنهم أصبحوا عالة على الآخرين.

- **دراسة (أحمد ،٢٠١٤: ٦، ١٣٣) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن،** ولقد استهدفت تلك الدراسة تسليط الضوء على العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين، من خلال تواجدهم في دور الرعاية الاجتماعية المتواجدة في بعض المناطق بدولة الجزائر، واستخدم لهذا الغرض اختبار تقدير الذات لروزنبارزغ ومقياس التوافق النفسي لسامية قطان اللذان ترجما الى لسان الدارج بغرض تكيفهما مع البيئة الجزائرية. وبعد التحقق من خصائصهما السيكـــــــومترية، تم تطبيقه بطريقة مقصودة على عينة من المسنين قوامها ٨٦ مسنا من كلا الجنسين، واشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات العام والتوافق النفسي للمسنين المقيمـــين في دور الرعاية الاجتماعية، وعدم وجود علاقة بين مستويات تقـــدير الـــذات "الإيجابي– السلبي" والتوافق النفسي، كما اختلفت العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي لدى المسنين تبعا للجنس حيث يعزى للإناث، واثبتت الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين تقديـــر الذات والتوافق النفسي حسب متغير السن ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين تقدير الذات والتوافق النفسي تبعا لمدة الإقامة ، كما أوصى الباحث بضرورة وضع استراتيجية هادفة لرعاية المسنين وتتمثل في تقديم برامج إرشادية لهم لمواجهة المشاكل والضغوطات التي يتعرضون إليها من خلال تقديم حصص جماعية من طرف المختصين النفسيين والمرشدين الأسريين بالتنسيق مع وزارة التضامن والعائلة، بالإضافة الى ضرورة إقامة نوادي للمسنين وإعداد برامج ترفيهية لهم، بالإضافة الى العمل على تفعيل أداء جمعيات رعاية المسنين للاهتمام بمشاكلهم وتبني قضاياهم.

- **دراسة (عبد الرازق ،٢٠١٦: ٣٢١) بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين،** ولقد استهدفت تلك الدراسة التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين العاملين في مجال رعاية المسنين، والكشف عن دور الخدمة الاجتماعية باختلاف: العمر، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة، وقد طبقت هذه الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية في كل من: سلفيت ونابلس وطولكرم وجنين والبالغ عددهم (١٧ أخصائيا وأخصائية وأستخدم الباحث استبانة لقياس دور الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين، حيث أخضعت لمقياس معامل الثبات "كرونباخ ألفا"(Cronbach alpha) للتأكد من سلامة الأداة المستخدمة، وقد استخدم للتأكد من الفرضيات تحليل التباين الأحادي ANOVA) (One Wayاختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين(Independent T-test) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للخدمة الاجتماعية دورا فعالا في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين وقد أوصى الباحث بضرورة توعية الأسرة بأهمية دورها في مساندة المسنين وإعطائهم ما يحتاجون من الدعم، بالإضافة الى ضرورة عقد دورات تأهيلية للمسنين وذلك لمساعدتهم على إعادة الانخراط في المجتمع، مع العمل على استغلال وسائل الإعلام في نشر ثقافة رعاية المسنين، بالإضافة الى العمل على إعطاء العديد من الدورات والتدريبات الخاصة للأخصائيين الاجتماعيين في كيفية التعامل مع المسنين بالإضافة الى دعم الدولة للجهود المبذولة للأخصائيين الاجتماعيين ذو الخبرة والكفاءة في التعامل مع كبار السن بالإضافة الى توفير العدد الكافي منهم بمؤسسات رعاية المسنين .
- **دراسة (السعوي ،٢٠١٦: ٤١ ، ٦٦) بعنوان رعاية المسنين بين القطاعين الحكومي والأهلي،** ولقد استهدفت تلك الدراسة التعرف على المفهوم العلمي للمسنين والشيخوخة وأبـــرز خصائصها والمشكلات التي تواجهها، مع محاولة التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المسنين المقيمين في الـــدور الإيوائية الحكومية أو الأهلية والتي تسهم في تدني مستوى الرضا والسعادة لديهم، مع الوقوف على أبرز

المشكلات التي تواجه القطاعين الحكومي والأهلي في تقديم رعاية أفضل للمسنين مع العمل على تقديم التوصيات التي يمكن أن تسهم في رفع نسبة الكفاءة في الأداء والخدمات المقدمة للمسنين المقيمين في الدور الإيوائية الحكومية والأهلية، ومجتمع الدراسة تكون من مجموعتين: المجموعة الأولى هي المسنون المستفيدون من الخدمات الإيوائية في كل من مركز دار الرعاية الاجتماعية بمحافظة عنيزة ومركز دار الوفاء للمسنين في مدينة بريدة، والمجموعة الثانية هي الإخصائيون والموظفون والعاملون في كلا المركزين، وقد تم اعتبار جميع أفراد مجتمع الدراسة هم عينة الدراسة وبالتالي تم مقابلة وتوزيع أداة الدراسة على كلتا المجموعتين، وقد أظهرت النتائج أن المشكلات التي يعانيها المسنون المقيمون في الدور الإيوائية الحكومية والأهلية تتشابه من ناحية الوضع الصحي العام والمعاناة من الأمراض المزمنة، كما تتشابه أيضا في الافتقاد إلى الأصدقاء القدامى والأقارب، وعدم القدرة على العمل، بالإضافة الى تدني مستوى الرضا والسعادة لديهم، ومن اهم توصيات الدراسة أنه نظرا إلى أن الخدمات الصحية التي تشهدها الدولة ساهمت في تزايد أعداد المسنين بشكل كبير ومستمر وبالتالي فالجهود المبذولة لخدمتهم والقيام على رعايتهم يجب أن تتم بشكل يتناسب مع هذه السرعة في نمو أعدادهم ، وكذلك تم التأكيد على ضرورة العمل على التوسع في إنشاء دور لرعاية للمسنين في كل مدينة، وتأمين جميع احتياجاتهم بما يكفل لهم العيش بحياة كريمة في مجتمعهم، بالإضافة الى ضرورة دعم الدور الإيوائية الأهلية بالكوادر الطبية والصحية والإدارية اللازمة التي تسهم في إنجاح البرامج المقدمة للمسنين، والسعي إلى إنشاء مركز وطني يعنى بالمسنين وسبل تطوير الخدمات المقدمة لهم من خلال دعم الدراسات الخاصة بهم، وفى النهاية تم التأكيد على ضرورة العمل على الاستفادة من خبرات المسنين والابتعاد عن اعتبارهم عبئا على المجتمع والأسرة.

- موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

- **أولا: أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

١- تتشابه بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بمحور هام وهو رعاية المسنين وهو ما يعتبر من ضمن أساسيات واهتمامات الدراسة الحالية.

٢- كما اهتمت هذه الدراسات بالعمل على وصف حقوق المسن في التشريع الإسلامي

٣- كما اهتمت بإبراز أهم القضايا والمشكلات المختلفة التي تواجه المسنين مع الوعي بضرورة تقوية الجانب الاجتماعي والنفسي في حياة المسن لمساعدته على العيش في مزيد من الاستقرار، بالإضافة الى العمل على اتخاذ الخطوات اللازمة لتقديم الرعاية اللازمة له من الدولة من خلال مؤسسات رعاية المسنين مع العمل على تشريع بعض القوانين واللوائح التي تخص المسنين لحمايتهم وتوفير أفضل ما يمكن لهم من خدمات

٤- وبالتالي فان ما سبق يتفق مع الدراسة الحالية لأنها تهدف لإيضاح مدى أهمية كبار السن في حياتنا لانهم أباءنا واجدادنا الذين ضحوا وبذلوا المزيد من الجهد من اجل ان نحيا حياه كريمة ومن هنا وجب علينا رد الجميل والامر هنا لا ينحصر في الرعاية الصحية فقط بل الأمر يدخل في إطار محور هام ألا وهو الاهتمام بجانب العلاقات الاجتماعية السوية والتقدير المجتمعي الذى يجب ان يلقاه كل مسن على أرضنا بلا استثناء تماشيا مع ديننا الإسلامي الحنيف وقيمنا الراسخة منذ قديم الأزل التي أوصت برعاية الانسان في شيخوخته وتوقيره والاهتمام به بالشكل اللائق برا به وإرضاء لرب العالمين.

- **ثانيا: أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

١- تلك الدراسة هي دراسة وصفية تحليلية قائمة على التحليل المتعمق لمدى تأثير المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن في الوقت الراهن

٢- بالإضافة الى اهتمام تلك الدراسة بوضع رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل الدور التطوعي للشباب في رعاية المسنين على وجه التحديد فهذا الموضوع لم يتم التطرق اليه بشكل واضح ومن هنا اهتمت الباحثة بتلك النقطة تحديدا لأن الشباب هم من تقوم على أكتافهم الحياة المستقبلية ومن هنا يجب ان يتواصلوا مع جيل كبار السن لكي يتعلموا منهم ويزدادوا من خبراتهم وتجاربهم الحياتية

٣- بالإضافة الى محاولة الباحثة للقضاء على ما يعرف "بالفجوة ما بين الأجيال" تلك المشكلة التي باتت تظهر بشكل ملحوظ والتي أصبحت تعطى ايحاء بان الأجيال المتعاقبة هي أجيال منفصلة لا علاقة بين بعضها البعض وهذا امر خطير جدا لان

كل جيل جديد هو نتاج للأجيال السابقة وان أي تقدم نعيشه في حياتنا الراهنة هو نتاج لتعب وجهد وكفاح ما سبقنا من أجيال تضم ابائنا واجدادنا الاجلاء ومن هنا وجب علينا في خضم تلك التغيرات المجتمعية التي أحدثتها العديد من الظواهر كظاهرة العولمة والثورة المعلوماتية والتكنولوجية الضخمة التي باتت مؤثرة بشكل كبير على فكر ومعتقدات شبابنا ، ان ندق لهم ناقوس الخطر بضرورة تفعيل الدور التطوعي والالتزام المجتمعي الملقى على عاتقهم بوجه خاص تجاه كبار السن من خلال تعلم واكتساب بعض المهارات الهامة التي يحتاجون اليها في التواصل بشكل فعال مع المسنين مثل اكتساب القدرة على مهارة الاصغاء والانصات الواعي لكبار السن ومهارة الملاحظة الجيدة لاحتياجات ومتطلبات المسنين ومهارة التأثير والتفاعل الإيجابي بين الشباب وكبار السن كحلقة تواصل قائمة على الأخذ والعطاء بين بعضهم البعض وغيرها من المهارات التي سيترتب عليها توطيد شبكة التواصل والعلاقات الاجتماعية الإيجابية بين كلا الجيلين.

- **ثالثا: مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:** وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

١- بلورة مشكلة الدراسة وتحديد بعض مفاهيمها وأهدافها وتساؤلاتها بشكل أعمق

٢- بناء أداة الدراسة بشكل مناسب، وتحديد العينة، وكذلك اختيار المنهج المناسب،

٣- وتم الاستفادة كذلك في عرض وتحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك بمقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة مما جعلها تتوصل إلى نتائج بحثية سليمة وتوصيات علمية دقيقة.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع الدراسة: استخدمت الباحثة نمط البحوث الوصفية بهدف الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة توصف الواقع الإمبريقى لطبيعة مدى جودة وفاعلية دور الشباب نحو رعاية مجتمع كبار السن بالإضافة الى تفهم طبيعة المعوقات التي تواجههم في القيام بدورهم المنشود تجاه جيل الإباء والاجداد ثم التوصل الى مقترحات يمكن من خلالها التغلب على تلك المعوقات كل ذلك بهدف رصد وتحليل وتفسير البيانات التي امكن الوصول اليها من عينة الدراسة التي استوفت استمارة الاستبيان ووصولا في النهاية الى وضع وتصميم رؤية مستقبلية مبنية على اطر وأسس علمية ومنهجية وبيانات دقيقة من شأنها الارتقاء بفعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن متضمنه في النهاية وضع توصيات محددة ودقيقة للتنفيذ على أرض الواقع.

- **أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على:**
- **استمارة استبيان:** للوقوف على مدى جودة وفعالية المشاركة المجتمعية للشباب في الاهتمام بمجتمع كبار السن ورعايتهم وخدمتهم توقيرا لهم ولمكانتهم الاجتماعية مع توضيح المعوقات وكذلك المقترحات والجهود الخاصة بالكيفية التي سيتم بها تفعيل نسبة وأسلوب المشاركة المجتمعية الشبابية في رعاية المسنين بحيث تعكس عبارات استمارة الاستبيان اهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتتمثل خطوات إعداد استمارة الاستبيان في الآتي:

١- **المرحلة الأولى: مرحلة جمع عبارات استمارة الاستبيان:** حيث قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الكتب والمراجع المختلفة والدراسات والكتابات النظرية ذات الصلة بموضوع الدراسة للتعرف على كل ما يتعلق بالمشاركة المجتمعية ومدى أهمية الشباب ودورهم في رعاية كبار السن ومدى العلاقة الترابطية القوية بين كلاهما بالإضافة الى التعمق في دراسة السمات والخصائص التي تميز كلا منهما عن الاخر، وأيضا اطلعت الباحثة على أهم المقاييس العلمية التي يمكن الاستفادة منها في صياغة عبارات استمارة الاستبيان، وقد اشتملت استمارة الاستبيان على المحاور التالية:

١ - الأول: البيانات الأولية.

٢ - الثاني: مدى فاعلية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن.

٣ - الثالث: المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن.

٤ - الرابع: المقترحات التي تفعل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن.

٢- **المرحلة الثانية: مرحلة صدق وثبات استمارة الاستبيان**

- **أولا: الصدق الظاهري:** الذي يستهدف التوصل الى حكما دقيقا على مظهر بنود وأسئلة أداة جمع البيانات من خلال عرض الأداة المستخدمة على مجموعة من المحكمين العلميين المتخصصين وذلك حتى يدلوا برأيهم في الأداة من حيث جوانب عديدة منها (الشكل – الصياغة – مدى مناسبتها للمجال أو الموضوع المراد قياسه)، ولقد قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان في صورتها المبدئية على عدد من

الأساتذة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وقد بلغ عددهم (١٠) محكمين، وذلك لتحكيم الاستمارة وإقرار صدقها الظاهري من حيث:

١ - مدى ارتباط العبارة بكل متغير من المتغيرات في ضوء مفهوم كل متغير.

٢ - مدى مناسبة العبارة من حيث الصياغة اللغوية والمضمون.

وفى ضوء الإجابات التي وردت من المحكمين وفى ضوء ملاحظاتهم فقد تم إعادة صياغة العبارات وقد تم استبعاد العبارات التي قلت درجة الاتفاق عليها عن ٨٠ % وإضافة عدد من العبارات التي تم الاتفاق عليه بنسبة أكثر من ٧٥%، وتتمثل طريقة تصحيح الاستمارة في قيام الباحثة بوضع تدرج ثلاثي البعد بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة كالآتي:

- إذا كانت إجابة المبحوث على العبارة "نعم" يحصل على ٣ درجات
- إذا كانت إجابة المبحوث على العبارة "إلى حد ما" يحصل على درجتان
- إذا كانت إجابة المبحوث على العبارة "لا" يحصل على درجة واحدة

- **ثانيا: ثبات استمارة الاستبيان:** الذي يستهدف إن تعطى استمارة الاستبيان نفس النتائج إذا تم إعادة استخدامها مرة أخرى تحت ظروف مناسبة، ولقد قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار كإحدى طرق حساب ثبات استمارة الاستبيان، وقد قامت "الباحثة" بتطبيق الاستمارة على عينة عشوائية صغيرة مكونة من ١٠ مفردات من الشباب الجامعي وأجرت الباحثة إعادة الاختبار مرة أخرى بعد خمسة عشر يوما، وتم حساب معامل ثبات المقياس طبقا لمعامل ارتباط (بيرسون)، ولما كان معامل الارتباط لاستمارة الاستبيان = 85.، وحيث ان:

❖ ر الجدولية بدرجات حرية (ن-٢) =٨، عند مستوى معنوية 05.= .632

❖ وايضا ر الجدولية بدرجات حرية (ن-٢) =٨، عند مستوى معنوية 01. = 765.

❖ إذن ر المحسوبة أكبر من ر الجدولية وبالتالي فان هناك ارتباط بين التطبيق الاول لاستمارة الاستبيان والتطبيق الثاني لها ومن هنا يتضح ثبات استمارة الاستبيان بدرجة ثقة ٩٩%، وحيث ان معامل الصدق الذاتي يتم بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات استمارة الاستبيان، اذن فإن الصدق الذاتي للاستمارة = 85. = 92.، وهو معامل مرتفع اذن استمارة الاستبيان تتسم بالصدق والثبات.

مجالات الدراسة

- **المجال البشرى**: لقد قامت الباحثة باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة (عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من الشباب الجامعي بقسم الاجتماع بكلية الإنسانيات والعلوم)، وقد بلغ عددهم (٥٠) شاب حيث قامت الباحثة بتحديد مجتمع الدراسة من واقع البيانات الرسمية الصادرة من قسم القبول والتسجيل بجامعة عجمان والذي يقدر من واقع ٤٦٦ طالب بقسم الاجتماع.
- **المجال المكاني:** أجرت الباحثة دراستها في قسم الاجتماع بكلية الانسانيات والعلوم بجامعة عجمان، وتمثلت مبررات اختيار الباحثة للمجال المكاني نظرا لإبداء فريق العمل تعاونا واضحا في تطبيق الدراسة لاستكشاف الواقع الحقيقي لمدى اهتمام الشباب بفئة المسنين ومدى مشاركتهم الفعلية في البرامج والخدمات التي تقدم لرعاية كبار السن.
- **المجال الزمنى:** استغرقت الدراسة نظريا وميدانيا من يناير ٢٠١٨م إلى إبريل ٢٠١٨.

تاسعا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

- **أولا: عرض وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات الأولية**

جدول (٢) يوضح توزيع العينة حسب السن

م	البيان	التكرار	النسبة
١	اقل من ٢٠	٦	%١٢
٢	٢٠ -	٢٩	%٥٨
٣	٢٥ –	١٢	%٢٤
٤	٣٠ -٣٥	٣	%٦
المجموع		٥٠	%١٠٠

وفى ضوء تلك النتائج: يتضح أن أكثر الشباب هم من يقعون في الفئة العمرية من (٢٠-) بنسبة ٥٨% ويليها الفئة العمرية من (٢٥-) بنسبة ٢٤% ويرجع ذلك إلى أن تلك الفئة هي التي تسعى جاهدة لبناء مستقبلها ويكونوا اغلب الأوقات منشغلين بأعمالهم الامر الذى قد لا يمكنهم من الوفاء بمتطلبات دورهم الاجتماعي تجاه كبار السن لان تلك الفئة هي من شغلتها أمور الحياه ولذلك يجب جذب ولفت انتباههم مرة أخرى الى ضرورة التواصل مع الأجيال السابقة واستقطاع جزء من وقتهم في سبيل اشعر كبار السن بقيمتهم واهميتهم بالنسبة لشباب الجيل الحالي تعميقا لجذور العلاقات الطيبة بين الاجيال.

جدول (٣) يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

م	البيان	التكرار	النسبة
١	الفرقة الأولى	١٤	%٢٨
٢	الفرقة الثانية	١٢	%٢٤
٣	الفرقة الثالثة	١٣	%٢٦
٤	الفرقة الرابعة	١١	%٢٢
المجموع		٥٠	%١٠٠

وفى ضوء تلك النتائج: يتضح أن أكثر أعداد الشباب هو من الملتحقين بالفرقة الأولى بنسبة قدرها ٢٨% وهذا يعد مؤشرا طبيعيا نظرا لتزايد الاقبال على الالتحاق بالجامعة عام بعد عام نظرا لأنها تعتبر من الجامعات الهامة بدولة الامارات العربية المتحدة بالإضافة الى انتشار الرغبة لدى الجيل الجديد في الفترة الراهنة باستكمال تعليمهم حتى يحتلوا مكانة جيدة ومرموقة في المجتمع ويليها الفرقة الثالثة بنسبة قدرها ٢٦% ثم الفرقة الثانية بنسبة قدرها ٢٤% وأخيرا الفرقة الرابعة بنسبة قدرها ٢٢%.

جدول (٤) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة العمل

م	البيان	التكرار	النسبة
١	لا أعمل	١٢	%٢٤
٢	موظف حكومي	٢١	%٤٢
٣	رجل أعمال	٣	%٦
٤	موظف بإحدى المؤسسات الخاصة	١٤	%٢٨
المجموع		٥٠	%١٠٠

وفى ضوء تلك النتائج: يتضح أن أكثر الشباب من العاملين بالوظائف الحكومية بنسبة مئوية قدرها ٤٢% ويليها الموظفين العاملين بالمؤسسات الخاصة بنسبة مئوية قدرها ٢٨% وذلك يرجع لاهتمام دولة الامارات بتعيين الشباب بعد حصولهم على شهادة الثانوية العامة في مؤسساتها المختلفة للاستفادة من طاقاتهم وامكانياتهم وقدراتهم العقلية والفكرية في دفع عجلة الإنتاج والتنمية بالمجتمع في مختلف المجالات والتخصصات المختلفة كما انها تشجع عامليها الحاصلين على الثانوية على استكمال تعليمهم حتى يتم ترقيتهم وظيفيا.

جدول (٥) يوضح توزيع العينة حسب الاهتمام بمجال رعاية كبار السن

م	البيان	التكرار	النسبة
١	نعم	١٩	%٣٨
٢	لا	٣١	%٦٢
المجموع		٥٠	%١٠٠

وفى ضوء تلك النتائج: يتضح أن نسبة كبيرة من الشباب الإماراتي غير مهتمين بمجال رعاية المسنين بنسبة مئوية قدرها ٦٢% وذلك يرجع لاهتمامهم وتركيزهم فقط على بناء

حياتهم الأسرية والعملية دون الاهتمام بالمشاركة في أي عمل إنساني تطوعي مما يعد ذلك مؤشرا خطيرا يجب تداركه وذلك لان العمل الإنساني مع الفئات الأكثر احتياجا في المجتمع عموما وفئة كبار السن خصوصا الذين يقطنون بدور رعاية المسنين يعتبر واجبا إنسانيا على الشاب تفرضه كافة الأديان السماوية بجانب ثقافتنا العربية التي توصى دائما برعاية الفرد في كبره واحترامه وعدم إيصال أي حساس فظ له بان عبء او عالة على المجتمع ، كما أن تفريغ الشباب لبعض الوقت لديهم لكى يتواصلوا مع كبار السن ويوقروهم ويشعروهم بقيمتهم وبمدى ما بذلوه من جهد يعد ذلك من أسمى الأدوار التي يجب يؤديها الشاب بغض النظر عن قدر انشغاله او مكانته في المجتمع.

- **ثانيا: عرض وتحليل الجدول الخاصة بقياس مدى فعالية واقع المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن**

وحيث ان الاستمارة تم تطبيقها على ٥٠ مفردة (حجم العينة)، و(عدد العبارات) ٣٠ عبارة وعلى هذا فإن:

- المستوى المنخفض لدرجة الفعالية تتراوح من (١٥٠٠ – ٢٥٠٠)
- المستوى المتوسط لدرجة الفعالية تتراوح من (٢٥٠١ – ٣٥٠٠)
- المستوى المرتفع لدرجة الفعالية تتراوح من (٣٥٠١ – ٤٥٠٠)

جدول (٦) مدى فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن

العبارات	الاستجابة						مجموع الاوزان	الوزن النسبي المرجح (%)	النسبة (%)	الترتيب
	نعم		الى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
أتناقش مع جدى حول المشكلات التي أعانى منها	٤	٨	١٥	٣٠	٣١	٦٢	٧٣	٤٨.٦٧	٢.٣	٢٨
انتقى كلماتي عند التحدث مع كبار السن	٢١	٤٢	١٦	٣٢	١٣	٢٦	١٠٨	٧٢	٣.٣٤	١٢
أقبل نقد كبير السن لي لتعديل ما وقعت به من أخطاء	١٤	٢٨	٣٣	٦٦	٣	٦	١١١	٧٤	٣.٤٤	١١
اهتم برعاية المسنين لان ذلك واجب علىي الالتزام به	١٣	٢٦	٢٩	٥٨	٨	١٦	١٠٥	٧٠	٣.٢٥	١٣
اؤمن بأحقية المسن بان يعيش حياة كريمة في كبره	٤٥	٩٠	٥	١٠	-	-	١٤٥	٩٦.٦٧	٤.٥	٣
أرى بأن كبير السن يجب اقامته في مؤسسة لرعاية المسنين أفضل من اقامته مع اسرته	١١	٢٢	٢٠	٤٠	١٩	٣٨	٩٢	٦١.٣٣	٢.٨٤	٢٣
أشارك بحملات التوعية المجتمعية لرعاية المسنين.	٤	٨	١١	٢٢	٣٥	٧٠	٦٩	٤٦	٢.١٤	٢٩
اسعى الى معرفة الخدمات التي كفلها دستور الدولة لحماية المسنين في المجتمع.	١٢	٢٤	٢٣	٤٦	١٥	٣٠	٩٧	٦٤.٦٧	٣	٢٢

اسعى دائما لتوفير جزء من وقتي في سبيل زيارة المسنين المقيمين بدور رعاية المسنين	١١	٢٢	٢٦	٥٢	١٣	٢٦	٩٨	٦٥.٣٣	٣.٠٣	٢١
ألبى احتياجات كبار السن مهما كانت ظروفي الاقتصادية صعبة	١٤	٢٨	٣٦	٧٢	-	-	١١٤	٧٦	٣.٥٣	١٠
أشارك في حملات توعية المسنين لتمكينهم من الحصول على بطاقة ذخر لتوفير احتياجاتهم مجانا.	٣	٦	١٠	٢٠	٣٧	٧٤	٦٦	٤٤	٢.٠٤	٣٠
ترسخ ثقافة مجتمعنا في نفوسنا التحلي بالأخلاق الكريمة مع كبار السن بشكل خاص	٥٠	١٠٠	-	-	-	-	١٥٠	١٠٠	٤.٦	١
ان احترام حقوق كبار السن تعتبر قيد اجتماعي أحاول دائما التخلص منه	٦	١٢	١٨	٣٦	٢٦	٥٢	٨٠	٥٣.٣٣	٢.٥	٢٧
أسعى الى تعديل السلوكيات السلبية التي تحدث من بعض المواطنين تجاه كبار السن.	٨	١٦	٢٥	٥٠	١٧	٣٤	٩١	٦٠.٦٧	٢.٨١	٢٤
لا أحب الاحتكاك بالأشخاص المتسولين من كبار السن لأنى اؤمن بانهم نصابون	٢٧	٥٤	١٤	٢٨	٩	١٨	١١٨	٧٨.٦٧	٣.٧	٩
احرص على اخراج الزكاة لكبار السن لأنهم أكثر احتياجا من غيرهم	١٦	٣٢	١٩	٣٨	١٥	٣٠	١٠١	٦٧.٣٣	٣.١٣	١٧
احترم أصحاب الاعمال البسيطة من كبار السن لأنهم مازالوا قادرين على العطاء.	٣٨	٧٦	١٢	٢٤	-	-	١٣٨	٩٢	٤.٣	٦
أن أفكار كبار السن لا تتماشى مع عصرنا الحالي	١٥	٣٠	٢٤	٤٨	١١	٢٢	١٠٤	٦٩.٣٣	٣.٢١	١٥
ليس لدى الوقت الكافي للتطوع برعاية كبار السن	١٧	٣٤	٢١	٤٢	١٢	٢٤	١٠٥	٧٠	٣.٢٥	١٣
أرى ان الانتماء للوطن يقاس بمدى احتواء جيل الأبناء لجيل الأبناء والاجداد في شيخوختهم	٣٨	٧٦	١٠	٢٠	٢	٤	١٣٦	٩٠.٦٧	٤.٢	٧
أرى ان الاسرة هي المسئولة عن غرس البذرة الإنسانية الأولى داخل اطفالها تجاه رعاية اجدادهم	٢٨	٥٦	١٩	٣٨	٣	٦	١٢٥	٨٣.٣٣	٣.٩	٨
اومن بان قانون رعاية كبار السن هو من أسس العدالة الاجتماعية	٤٣	٨٦	٧	١٤	-	-	١٤٣	٩٥.٣٣	٤.٤	٤
اصل رحمي بوالدي وأجدادي دائما مرتين على الأقل أسبوعيا بالرغم من انشغالي	١١	٢٢	١٦	٣٢	٢٣	٤٦	٨٨	٥٨.٦٧	٢.٧	٢٥
اومن بان كل الأديان السماوية حثت على الإحسان للوالدين في شيخوختهم بشكل خاص	٥٠	١٠٠	-	-	-	-	١٥٠	١٠٠	٤.٦	١
اتعاون مع أصدقائي وافراد أسرتي في تقديم مساعدات مادية وعينية لدور رعاية المسنين	١٧	٣٤	١٧	٣٤	١٦	٣٢	١٠١	٦٧.٣٣	٣.١٣	١٧
اومن بان احترام كبار السن من مكارم الاخلاق	٤١	٨٢	٩	١٨	-	-	١٤١	٩٤	٤.٣٦	٥
أرى بان بر الوالدين في شيخوختهم يقاس بمدى ما قدمه الاباء لأبنائهم في صغرهم	١٨	٣٦	١٤	٢٨	١٨	٣٦	١٠٠	٦٦.٦٧	٣.٠٩	١٩
أرى بان رعاية الأبناء لآبائهم في شيخوختهم هو امتحان من رب العالمين	٣٦	٧٢	١٢	٢٤	٢	٤	١٠٢	٦٨	٣.١٥	١٦
أرى ان المناهج الدراسية لا تقوى في نفس طلابها الجانب الإنساني تجاه رعاية كبار السن تحديدا	١٣	٢٦	٢٣	٤٦	١٤	٢٨	٩٩	٦٦	٣.٠٦	٢٠
أرى ان البرامج الإعلامية تهتم بعرض مشكلات كبار السن واحتياجاتهم	٨	١٦	١٥	٣٠	٢٧	٥٤	٨١	٥٤	٢.٥	٢٦
المجموع							٣٢٣١		%١٠٠	
الوزن النسبي المرجح للمتغير			%٧١.٨							
مستوى التمثيل الوزني			متوسط							

يتضح من الجدول (٦): بأن فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن، قد حصل على مجموع أوزان قدره ٣٢٣١ بوزن نسبى مرجح قدره ٧١.٨% وهذه الدلالة تعتبر دلالة متوسطة حيث تقع ما بين (٢٥٠١ – ٣٥٠٠) وهذا يدل على أن مستوى الفعالية متوسط.

وفى ضوء تلك النتائج: يتضح ان فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن متوسط الامر الذي يتطلب العمل على زيادة التوعية بان احترام حقوق كبار السن تعتبر قيد اجتماعي وواجب ديني، بالإضافة الى العمل على تقويم رؤية الانسان المعاصر والفكر الخاطئ بأن الانسان عندما يتقدم في العمر يجب ان يقيم في مؤسسة لرعاية المسنين أفضل من ان يقيم مع اسرته، وكذلك العمل على تشجيع الشباب على المشاركة في حملات التوعية المجتمعية لرعاية المسنين بالإضافة الى توعية الشباب بضرورة واهمية ان يصل المرء رحمه بوالديه وأجداده دائما مرتين على الأقل أسبوعيا بالإضافة الى تفعيل مشاركة الشباب في حملات توعية المسنين للحصول على بطاقة ذخر مع زيادة اهتمام الاعلام بعرض مشكلات كبار السن على الرأي العام.

- **ثالثا: عرض وتحليل الجداول الخاصة بقياس المعوقات والمقترحات التي تفعل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن**

وحيث إن الاستمارة تم تطبيقها على ٥٠ مفردة (حجم العينة)، و(عدد العبارات) ١٥ عبارة وعلى هذا فإن:

- المستوى المنخفض لدرجة الاستجابة تتراوح من (٧٥٠ – ١٢٥٠)
- المستوى المتوسط لدرجة الاستجابة تتراوح من (١٢٥١ – ١٧٥٠)
- المستوى المرتفع لدرجة الاستجابة تتراوح من (١٧٥١ – ٢٢٥٠)

جدول (٧) يوضح المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن

العبارات	الاستجابة						مجموع الاوزان	الوزن النسبي المرجح (%)	النسبة (%)	الترتيب
	نعم		الى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
عدم وجود جوانب اتفاق مشتركة بين فكر كبار السن وفكر الشباب المعاصر	٢٢	٤٤	١٧	٣٤	١١	٢٢	١١١	٧٤	٧	٤
ضعف الرغبة الحقيقة لدى بعض الشباب في المشاركة لتنفيذ الاعمال التطوعية تجاه كبار السن	١٦	٣٢	٢١	٤٢	١٣	٢٦	١٠٣	٦٨.٦٧	٦.٥	١١
ضيق الوقت لدى الشباب	٢٧	٥٤	١٨	٣٦	٥	١٠	١٢٢	٨١.٣٣	٧.٧	٢
ضعف التوعية الإعلامية في تشجيع الشباب باحتياجات المسنين لتنفيذ برامج خدمية لهم	١٥	٣٠	١٧	٣٤	١٨	٣٦	٩٧	٦٤.٦٧	٦.١	١٤
كثرة احتياجات الرعاية الصحية والعلاجية لكبار السن الامر الذى يتسبب في ضيق الابناء وتذمرهم	٣٢	٦٤	١٢	٢٤	٦	١٢	١٢٦	٨٤	٧.٩٣	١
قلة اهتمام المؤسسات التعليمية بتنفيذ زيارات لدور المسنين لتثقيف الصغار بواجبهم تجاه اجدادهم	١٦	٣٢	٢٤	٤٨	١٠	٢٠	١٠٦	٧٠.٦٧	٦.٦	٩
ضعف الوعى بأهمية مؤسسات رعاية المسنين	٢٢	٤٤	١٥	٣٠	١٣	٢٦	١٠٩	٧٢.٦٧	٦.٩	٥
عدم اهتمام وسائل الاعلام باستضافة الكفاءات في العمل الإنساني تجاه كبار السن كقدوة لغيرهم	١٩	٣٨	٢٠	٤٠	١١	٢٢	١٠٨	٧٢	٦.٨	٦
ضعف المستوى الاقتصادي لشباب الجيل الحالي	١١	٢٢	٢٧	٥٤	١٢	٢٤	٩٩	٦٦	٦.٢٣	١٣
انشغال الشباب بأمور الحياة وانشغالهم ببناء مستقبلهم لا يعطيهم مجالا لرعاية المسنين	٢١	٤٢	١٦	٣٢	١٣	٢٦	١٠٨	٧٢	٦.٨	٦
شعور بعض الشباب بعدم اهتمام المسئولين بقيمة الدور الإنساني الذى يقوم به تجاه رعاية كبار السن	٧	١٤	٩	١٨	٣٤	٦٨	٧٣	٤٨.٦٧	٤.٦	١٥
ايمان كثير من الشباب بمبدأ المصلحة الخاصة	٢٠	٤٠	١٧	٣٤	١٣	٢٦	١٠٧	٧١.٣٣	٦.٧٣	٨
انتشار العديد من المصطلحات الدخيلة بين شبابنا مثل مفهوم الاستقلالية المطلقة	١١	٢٢	٣٤	٦٨	٥	١٠	١٠٦	٧٠.٦٧	٦.٦	٩
ضعف التواصل بين الشباب ومؤسسات رعاية المسنين وعدم وضوح إجراءات التطوع بها	٢٠	٤٠	٢٣	٤٦	٧	١٤	١١٣	٧٥.٣٣	٧.١١	٣
عدم المساءلة بشكل رادع لبعض الشباب الذين لا يلتزمون بآداب السلوك مع كبار السن	١٣	٢٦	٢٥	٥٠	١٢	٢٤	١٠١	٦٧.٣٣	٦.٤	١٢
المجموع							١٥٨٩		%١٠٠	
الوزن النسبي المرجح للمتغير	%٧٠.٦٢									
مستوى التمثيل الوزني	متوسط									

يتضح من الجدول (٧): بأن المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن، قد حصل على مجموع أوزان قدره ١٥٨٩ بوزن نسبى مرجح قدره ٧٠.٦٢% وهذه الدلالة تعتبر دلالة متوسطة حيث تقع ما بين (١٢٥١ – ١٧٥٠) وهذا يدل على أن مستوى الاستجابة متوسط.

وفى ضوء تلك النتائج : يتضح أن أكثر المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن تتمثل في كثرة احتياجات الرعاية الصحية والعلاجية لكبار السن الامر الذى يتسبب في ضيق الابناء بالإضافة الى ضيق الوقت لدى الشباب وضعف التواصل والتفاعل بين الشباب ومؤسسات رعاية المسنين مع عدم وضوح الإجراءات الخاصة بالتطوع في هذا المجال بالإضافة الى انشغال الشباب بأمور الحياة لبناء مستقبلهم الامر الذى لا يعطيهم مجالا لرعاية المسنين ، وكذلك عدم اهتمام وسائل الاعلام باستضافة الكفاءات في مجال رعاية المسنين كمثال وقدوة لغيرهم وكذلك ضعف اهتمام المؤسسات التعليمية بتنفيذ زيارات ميدانية لطلابها في مجال رعاية المسنين.

جدول (٨) يوضح المقترحات التي تفعل من المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن

العبارات	الاستجابة						مجموع الاوزان	الوزن النسبي المرجح (%)	النسبة (%)	الترتيب
	نعم		الى حد ما		لا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
توزيع مؤسسات رعاية المسنين لكتيبات عن طبيعة احتياجات المسنين وكيفية التطوع لخدمتهم	٢٠	٤٠	٣٠	٦٠	-	-	١٢٠	٨٠	٦.٢	١١
تدريب الاسر وبصفة خاصة الاباء الجدد على تعليم أبنائهم منذ الصغر على قيمة واهمية رعاية الأجداد	٣١	٦٢	١٩	٣٨	-	-	١٣١	٨٧.٣٣	٦.٧	٨
تشجيع الأبناء على التطوع في مؤسسات رعاية المسنين لغرس قيمة الوفاء في نفوسهم	٤٦	٩٢	٤	٨	-	-	١٤٦	٩٧.٣٣	٧.٥	١
تنظيم الجامعات لبرامج خدمية وزيارات ميدانية لتعويد الشباب على العمل الإنساني تجاه كبار السن	٤٣	٨٦	٧	١٤	-	-	١٤٣	٩٥.٣٣	٧.٤	٣
تدريب الشباب على الاستفادة من اراء وأفكار كبار السن لان لديهم خبرة وتجارب حياتية طويلة	١٩	٣٨	٣١	٦٢	-	-	١١٩	٧٩.٣٣	٦.١٣	١٢
قيام وسائل الاعلام بتوعية الرأي العام باحتياجاتهم المسنين لتعبئة المجتمع ككل على الاهتمام بهم	٢٢	٤٤	٢٨	٥٦	-	-	١٢٢	٨١.٣٣	٦.٢٨	١٠
تعليم الشباب ان العطاء لآبائه واجداده هو أساس السعادة الحقيقية	٣٩	٧٨	١١	٢٢	-	-	١٣٩	٩٢.٦٧	٧.٢	٥
توعية الشاب بان ما يزرعه اليوم من رعاية تجاه كبار السن سوف يلاقيه غدا عندما يكبر بالعمر	٤٢	٨٤	٨	١٦	-	-	١٤٢	٩٤.٦٧	٧.٣١	٤
تعليم الابناء بان الاختلاف بينهم وبين اجدادهم لا يعنى انهم أقل معرفة بمجريات العصر الحديث	١٨	٣٦	٣٢	٦٤	-	-	١١٨	٧٨.٦٧	٦	١٣
تعليم الأجيال الجديدة ضرورة توقير كبار السن	٤٥	٩٠	٥	١٠	-	-	١٤٥	٩٦.٦٧	٧.٥	٢
تشجيع اقامة اللقاءات الشبابية للتوعية بأهمية العمل الإنساني التطوعي تجاه كبار السن خاصة	١٦	٣٢	٣١	٦٢	٣	٦	١١٣	٧٥.٣٣	٥.٨	١٤
تكريم الشباب المتميزين ممن قدموا خدمات جليلة في مجال رعاية المسنين لاتخاذهم قدوة ومثل أعلى	٣٣	٦٦	١٧	٣٤	-	-	١٣٣	٨٨.٦٧	٦.٨٥	٧

توعية الشباب بالخدمات التي تقدمها الدولة لرعاية كبار السن لكى يمكنوا أجدادهم على الاستفادة منها	٢٥	٥٠	٢٣	٤٦	٢	٤	١٢٣	٨٢	٦.٣٣	٩
تشديد المساءلة بشكل رادع للشباب الذين لا يلتزمون بآداب السلوك مع كبار السن	١٨	٣٦	٢٤	٤٨	٨	١٦	١١٠	٧٣.٣٣	٥.٧	١٥
زيادة اهتمام الدولة بتشجيع البحث العلمي في مجال مشاركة الشباب برعاية المسنين.	٣٧	٧٤	١٣	٢٦	-	-	١٣٧	٩١.٣٣	٧.١	٦
المجموع							١٩٤١		%١٠٠	
الوزن النسبي المرجح للمتغير			٨٦.٢٦%							
مستوى التمثيل الوزني			قوى							

يتضح من الجدول (٨): بأن المقترحات التي تفعل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن، قد حصل على مجموع أوزان قدره ١٩٤١ بوزن نسبى مرجح قدره ٨٦.٢٦% وهذه الدلالة تعتبر دلالة متوسطة حيث تقع ما بين (١٧٥١ – ٢٢٥٠) وهذا يدل على أن مستوى الاستجابة قوى.

وفى ضوء تلك النتائج: يتضح إن أكثر المقترحات التي تفعل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن تتمثل في تشجيع الشباب على التطوع في مؤسسات رعاية المسنين لغرس قيمة الوفاء بنفوسهم مع العمل على تنظيم الجامعات لزيارات وبرامج خدمية لتعويد الشباب على العمل الإنساني تجاه المسنين مع عقد دورات تدريبية للأسر وخاصة الجدد منهم لتعليم أبنائهم على قيمة رعاية الأجداد مع العمل على تكريم الشباب المتميزين في مجال رعاية المسنين، والعمل على زيادة اهتمام الدولة بتشجيع البحث العلمي في هذا المجال.

عاشرا: ملخص نتائج الدراسة

حيث توصلت الباحثة بناء على ما سبق عرضه للإجابة على تساؤلات الدراسة وذلك على النحو التالي:

١ - الإجابة على التساؤل الأول للدراسة

ما فاعلية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن؟

يتضح أن فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن، قد حصل على مجموع أوزان قدره ٣٢٣١ بوزن نسبى مرجح قدره ٧١.٨% وهذه الدلالة تعتبر دلالة متوسطة حيث تقع ما بين (٢٥٠١ – ٣٥٠٠) وهذا يدل على أن مستوى الفعالية متوسط الامر الذي يتطلب العمل على زيادة التوعية بان بأهمية تقدير واحترام حقوق كبار السن لأنها تعتبر قيد اجتماعي وواجب ديني.

٢ - الإجابة على التساؤل الثاني للدراسة

ما المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن؟

أن أكثر المعوقات التي تواجه المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن تتمثل في كثرة احتياجات الرعاية الصحية والعلاجية لكبار السن الامر الذي يتسبب في ضيق الابناء بالإضافة الى ضيق الوقت لدى الشباب وضعف التواصل والتفاعل بين الشباب ومؤسسات رعاية المسنين.

٣ - الإجابة على التساؤل الثالث للدراسة

ما المقترحات التي تفعل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن؟

إن أكثر المقترحات التي تفعل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن تتمثل في تشجيع الشباب على التطوع في مؤسسات رعاية المسنين لغرس قيمة الوفاء بنفوسهم مع العمل على تنظيم الجامعات لزيارات وبرامج خدمية لتعويد الشباب على العمل الإنساني تجاه المسنين.

٤ - الإجابة على التساؤل الرابع للدراسة

ما الرؤية المستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن؟

وبناء على ما توصلت اليه الباحثة من نتائج للأسئلة الثلاثة سابقة الذكر، فان الباحثة يمكنها الإجابة على التساؤل الرابع للدراسة لتحقيق الهدف الرابع لدراستها والمتمثل في وضع رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن كما هو مأمول.

جدول (٩) يوضح عرض مفصل للرؤية المستقبلية للباحثة لتفعيل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن من منظور طريقة تنظيم المجتمع

م	العنصر	التفاصيل
١	وحدة العمل بالمجتمع	وحدة العمل: - عينة من الشباب الجامعي المجتمع:(جامعة عجمان باعتبارها من أهم المؤسسات التعليمية التي تضم عدد كبيرا من الشباب ذو الجنسيات المختلفة)
٢	أهداف الرؤية المستقبلية	تهدف الرؤية المستقبلية إلى: تحديد دور وأثر المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الاهداف الفرعية التالية: • تحديد مدى أهمية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية فئة المسنين يعتبر الشباب مكونا رئيسيا في نسيج أي مجتمع، كما يمثلون عاملا من أهم عوامل القوة التي تستند إليها المجتمعات كافة متقدمة أو نامية، غنية أو فقيرة، ويقودنا ذلك بالضرورة إلى الحديث عن المشاركة الشبابية التي من الممكن أن تحقق تقدما في كافة مجالات الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية نظرا لما تملكه تلك الفئة من طاقة وحيوية ورغبة في العمل الى

ابعد الحدود ، ومن هنا فاذا كنا نطالب الشباب بالعمل والإنتاج فان هناك دورا أيضا يمكن ان يؤديه الشباب ويبدع فيه ،هذا الدور يجب الا نغفل عنه ألا وهو دورهم في خدمة ورعاية جيل الأباء والأجداد، هذا الجيل الذى قامت على اكتافهم دول العالم العربي كافة، ومن هنا فمن واجبنا عليهم ومن واجب كل الشباب على تلك الأرض العربية أن يقفوا بجوار كبار السن في كبرهم وشيخوختهم وذلك ردا للجميل والعرفان والتقدير ومن هنا وجب على الشباب ان يُثبتوا عبر اجيالا واجيالا متعاقبة انهم بارين بأجدادهم وانهم على استعداد لبذل ما يمكنهم من وقت وجهد ومال في سبيل الاهتمام بهم لتمكينهم من العيش في حياة رغدة وكريمة.

وترى الباحثة ان أهمية المشاركة المجتمعية على مستوى الفرد والمجتمع تتمثل في:

على مستوى الفرد	على مستوى المجتمع
اقتناع بأهمية الدور + عقيدة + عادات وتقاليد + بيئة صالحة مدعمة للعمل الإنساني = فكرة = قيمة = سلوك = التزام وعطاء بلا حدود = حافظا ودافعا للمشاركة في أنشطة المجتمع	الشعور بالمسئولية المجتمعية تجاه الفئات الأكثر احتياجا كالمسنين + إرساء قواعد + ضبط + تنظيم + تطوير المجتمع ونشر لثقافة التكافل الاجتماعي+ سيادة القانون = استقرار وترسيخ للمثل المجتمعية العليا ونشر لمظاهر الرحمة بين الأجيال المتعاقبة بعضها البعض من منطلق الاهتمام بتحقيق الصالح العام عن الصالح الخاص

- المصادر المسئولة عن تفعيل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية المسنين

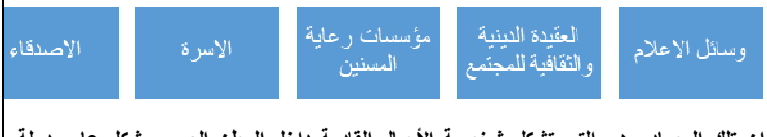

ان تلك المصادر هي التي تشكل شخصية الأجيال القادمة داخل الوطن العربي بشكل عام ودولة الامارات بشكل خاص، فاذا كنا نريد بصدق ان ننمي الجانب الإيجابي في شخصية كل انسان منذ نعومة أظافره الى ان يقوى ويشتد عوده ويصبح شابا قادرا على العطاء وتحمل المسئولية تجاه خدمة نفسه وخدمة الاخرين، فان فمن الضروري بذل كل مصدر من تلك المصادر لكافة الجهود الممكنة ووضع الخطط والبرامج التي من شأنها تفعيل المشاركة الشبابية في مجال رعاية المسنين خاص.

ومن هنا يجب مراعاة الاتي والعمل على تنفيذه بدقة لتفعيل المشاركة المجتمعية لشبابنا بالشكل الذى يحقق الصالح العام للمجتمع ككل عبر اجيالا واجيال متعاقبة وذلك على النحو التالي: -

١- الأسرة: يجب ان تنشأ أبنائها على قيم الوفاء والإخلاص والعطاء وبر الوالدين وتقدير من هم أكبر سنا منهم وزرع المحبة في قلبهم تجاه أجدادهم ، كما يجب ان تنشأ الأسرة جسرا من التواصل البناء بينها وبين أبنائها لان من حق الأبناء على الأباء تخصيص وقت محدد لهم يوميا للمناقشة والحوار معهم في كافة أمور حياتهم بشكل عام والتطرق الى الحديث حول أكثر الفئات تضررا واحتياجا داخل وطننا كالمسنين مع الاهتمام بتناول ومناقشة كافة المشكلات الإنسانية التي يعاني منها المجتمع وتشجيعهم على المشاركة التطوعية لعلاج تلك المشاكل مع القيام بإعداد وتنفيذ زيارات ميدانية لجيل الشباب لدور رعاية المسنين بما يزرع بداخلهم منذ الصغر قيمة العطاء بلا انتظار مقابل مادى الامر الذي سيترتب عليه ترسيخ روح المحبة والتكافل والخير والانتماء والوفاء

٢- الأصدقاء : يجب العمل على توعية الجيل الجديد وتوجيههم الى الأسلوب الأمثل في اختيار الصديق الجيد واكتساب القدرة على الحكم الموضوعي فيما يتخذ الشاب لنفسه من أصدقاء حيث يجب ارشادهم الى السمات والصفات التي على أساسها يتم اختيار الأصدقاء الأوفياء الذين يتسموا بصفة الالتزام والاخلاقيات الراقية والذوق الرفيع وذلك لان الصديق كماء الشرب إذا لم يكن نقيا وصافيا فلا حاجة له بل ان وجوده يصبح له مضارا ، فرفقاء السوء من أكثر الأشياء التي تؤثر بشكل سلبي في اكتساب أبنائنا لبعض السلوكيات الغير لائقة في التعامل مع كبار السن بل ان للأسف بعض الشباب نتيجة جهلهم وقلة خبرتهم يسخرون وينتقدون كبار السن اعتقادا منهم بانهم اصبحوا من عصر قديم لا يتماشى مع تقدم الثورة العلمية والتكنولوجية الضخمة التي نعيشها في وقتنا الراهن

٣- المؤسسات التعليمية : لابد ان تسعى المؤسسات التعليمية كافة الى تطوير المناهج الدراسية بشكل عام لكى تتلاءم وتتواكب مع التغيرات التي يشهدها وقتنا الراهن بحيث تتضمن تلك المناهج في سياق عرضها الدراسي إيصال المبادئ والقيم العليا التي تعلى من شأن البشرية التي تنير الطريق بالإضافة الى العمل على تنمية المهارات التي تجعل من الانسان اكثر لباقة

		ولياقة في التعامل مع الاخرين وبصفة خاصة كبار السن لما لتلك الفئة من طبيعة خاصة كما لابد من زيادة تشجيع المؤسسات التعليمية على التعاون مع المؤسسات الخيرية والإنسانية الحكومية والخاصة التي ترعى كبار السن، الامر الذي يترتب عليه تشجيع طلابها على المشاركة في تقديم الخدمات الإنسانية منذ الصغر والالتزام بها كمنهاج حياة بالإضافة الى تنظيم مسابقات على مستوى المؤسسات التعليمية ككل تحت شعار (أفضل طالب متطوع على مستوى المدارس والجامعات بكل إمارة) بما يشجع على التنافس الشريف بين الطلاب في المجال الإنساني الذى ينقى الروح ويطهر النفس. ٤- وسائل الإعلام: من الضروري العمل على زيادة الدور الذي تلعبه البرامج الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل التكنولوجية التي أصبحت جزء من حياة شبابنا والتي باتت تصدر اليهم معلومات وأفكار ومفاهيم يبدو في ظاهرها انها أشياء جيدة ولكن في مضمونها تحمل الكثير من المضامين والتساؤلات ومثال لتلك المفاهيم مثل مفهوم الحرية والاستقلالية المطلقة الذى اصبح الشباب يستخدمه ويطبقه بأسلوب خاطئ فيه خروج عن الأعراف والتقاليد والمثل التي تربينا عليها والتي اصبح للأسف يستند اليها الشباب كذريعة للتنصل من واجبهم ودورهم الإنساني الذى فرضه ديننا الإسلامي قبل عاداتنا في رعاية وخدمة كبار السن ، بالإضافة الى تشجيع المؤسسات الإعلامية على استضافة الكفاءات الشابة في تقديم الخدمات الإنسانية لكبار السن وذلك لكي يكونوا قدوة ومثل أعلى وعنصر محفز في تشجيع الاخرين على التحلي بمثل صفاتهم، بالإضافة الى ضرورة العمل على ضم عددا من الكفاءات المميزة في العمل الإنساني للعمل ضمن فريق المؤسسات الإعلامية حتى يسهموا في نشر مزيد من التوعية بأهمية العمل التطوعي بالإضافة الى توعية الرأي العام بأهمية فئة كبار السن في حياتنا. ٥- العقيدة الدينية والثقافية للمجتمع: من الضروري تنشيط دور العبادة كالمساجد والكنائس وذلك للعمل على رفع مستوى الوعى الديني لشبابنا خاصة في الفترة الراهنة لان الشباب بات يعيش في عالم مفتوح مليء بالمغالطات والتحريفات لأشياء فرضها علينا ديننا الإسلامي أولا وثقافتنا العربية ثانيا ومن اهم تلك الأشياء التي تعتبر من الأساسيات في ديننا الإسلامي وثقافتنا العربية أن الله عز وجل ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بالبر بالوالدين واحترام الصغير للكبير ، فللأسف بدأت تظهر على الساحة الان بعض المظاهر السلبية ومن ضمنها اعتداء بعض الأبناء بالقول واحيانا بالفعل على ابائهم واجدادهم نتيجة الاختلاف في الرأي بالإضافة الى ترك الأبناء لوالديهم واجدادهم عند كبرهم يعيشون في منازلهم منفردين بحجة انشغالهم الامر الذى اصبح مؤشرا خطيرا يجب ان نتداركه بتعبئة كل الجهود كافة للتخلص من تلك الظاهرة والقضاء عليها قبل تفاقمها لان ((من لم يكن له خيرا في ابويه واجداده لن يكون فيه خيرا تجاه أي شيء في وطننا العربي الحبيب)). ٦- مؤسسات رعاية المسنين: من الضروري قيام مؤسسات رعاية المسنين بالمزيد من البرامج التوعوية لأفراد المجتمع عامة والشباب خاصة بطبيعة احتياجات ومشكلات المسنين والعمل على حشد وتعبئة الرأي العام للوقوف جنبا الى جنب بجوار تلك الفئة لتشجيع المسنين على الاندماج الاجتماعي مع من حولهم بالإضافة الى اتاحة الفرصة لتدريب عدد من الشباب على العمل التطوعي داخل مؤسسات رعاية المسنين لإيجاد المزيد من حلقات التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي بين جيل الإباء وجيل الأبناء بالإضافة الى حث الشباب وتدريبهم على مساعدة المسن على الخروج من حالة الانطواء والانعزالية التي قد يصاب بها الانسان في كبره مع مراعاة اظهار المزيد من الاحترام والتقدير لكبار السن بالإضافة الى العمل على زيادة اهتمام الدولة بتعيين أخصائيين اجتماعيين ذو خبرة مميزة في العمل في مجال رعاية المسنين لان الأخصائي الاجتماعي هو من اكثر التخصصات ملاءمة لهذا المجال كما انه تم تأهيله علميا ومنهجيا للقيام بالدور الوقائي والعلاجي والإنمائي في رعاية الفئات الأكثر احتياجا وتضررا في المجتمع كالمسنين. • تحديد مدى العلاقة التفاعلية بين المشاركة المجتمعية للشباب وبين رعاية كبار السن لخلق مجتمع متماسك

		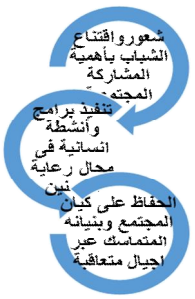
٣	النظرة للعملاء ودورهم	- شباب الجيل الجديد الذين يعتبرون (سند وظهر أباءهم واجدادهم في كبرهم وشيخوختهم ، كما أنهم عصب الامة وقاداتها والشخصية البانية للمستقبل) ، هؤلاء الشباب الذين يحتاجون الى توعية وتدريب على الاخذ والعطاء ، وأن العرفان ورد الجميل هو من مكارم الأخلاق، وان واجبهم الديني والأخلاقي يحتم عليهم اظهار مدى تقديرهم واحترامهم لكبار السن ومدى قدرتهم على تزويد كبار السن بكافة الخدمات التي تتواكب مع وقتنا الراهن حتى يصبحوا على مقدرة بملاحقة كل جديد الامر الذى من شأنه إيجاد تقارب وثيق بين الأجيال ، كما ان فئة الشباب يحتاجون دائما الى اهتمام ومتابعة مستمرة من قبل كافة المنظمات المجتمعية الحكومية والاهلية لانهم يعانون من نقص شديد في فهم الاسس الدينية والقيم الثقافية العربية وطبيعة التغيرات الواردة لهم من الخارج وذلك لتوعيتهم بكيفية القيام بعملية الموازنة الصحيحة بالاستفادة من إيجابيات التغيرات الحديثة والثورة العلمية والتكنولوجية الضخمة وبين مراعاة قيمنا وثقافتنا العربية المستقاه من ديننا الإسلامي وعاداتنا وتقاليدنا العربية التي تفرض علينا الالتزام بقيم المحبة والرحمة والتكافل وبر الوالدين واحترام وتوقير كبار السن وان الالتزام بتلك الأشياء يثقل الانسان ويزيد من قيمته وكرامته ومكانته المجتمعية بين افراد المجتمع ككل، من منطلق وعيهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ومسئوليات هامة ملقاه على عاتقهم تتمثل في ضرورة المشاركة الفعالة في بناء المجتمع وتنميته في كافة النواحي وبصفة خاصة في الجانب الخاص بالمجال الإنساني والتطوعي فيما يختص برعاية كبار السن وذلك لان التراحم والتكافل هو الأساس الحقيقي الذى يستمر على أساسه نهضة الأمم وتقدمها.
٤	الموجهات النظرية	١- نظرية الدور الاجتماعي: تلك النظرية تعتبر من أهم النظريات التي من خلالها يمكن تفعيل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن من خلال اشعارهم بمدى المسئولية الملقاة على عاتقهم في بذل الغالي والنفيس من اجل توفير حياه كريمة لكبار السن والعمل على مراعاة اتباع ردود أفعال كبار السن من خلال الالتزام باتباع السلوكيات الحسنة معهم مهما كان هذا التصرف او السلوك بسيطا لان كبار السن من أكثر الفئات التي تتأثر بأي قول او فعل حتى وان لم يكون بدون قصد، وقد تم استعراض تلك النظرية الهامة بشكل مفصل في الجزء النظري من الدراسة. ٢- نظرية النسق الاجتماعي: وترى الباحثة ان هذا النظرية يستفاد منها على أساس محكين، تلك المحكان يكملان بعضهما البعض وهما على النحو التالي: • الأنساق الداخلية :من خلال الاسرة فالأسرة وبحق تعتبر المدرسة الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للأبناء، فكلما صلحت الاسرة صلح الأبناء وصلح المجتمع ككل ، حيث يجب العمل على التوعية المستمرة بأهمية دور الاسرة تجاه تربية وتعليم أبنائها ، فهي منبع مكارم الأخلاق والقيم المثلى والعادات والتقاليد الراسخة التي يتم غرسها في نفوس الأجيال الجديدة لذلك يجب العمل على رفع درجة وعي الأباء وبصفة خاصة الأباء الجدد بتخصيص جزء من وقتهم يوميا للحوار والتفاعل مع الأبناء لخلق جسر من التواصل البناء بين بعضهم البعض الامر الذى سيترتب عليه غرس كل ما هو إيجابي في وجدان وفكر الأبناء وذلك من منطلق أن سلوك الانسان هو سلوك مكتسب لذلك يمكن تعديل هذا السلوك عبر عوامل التشجيع والتثبيط ، كما يجب على كل افراد الاسرة ان يمارسوا العمل التطوعي خاصة في مجال رعاية المسنين لكي يرى أبنائهم القدوة فيهم فيفعلون مثل ما يفعل ابائهم ، مما يكون لذلك اثرا إيجابيا في تشكيل شخصيات الأبناء بشكل إيجابي فعال لكى يكونوا في المستقبل مواطنين صالحين قادرين على خدمة وطنهم ورعاية الفئات الضعيفة فيه بما يزيد روابط المحبة والتماسك المجتمعي بين أفراد المجتمع ككل وذلك لان نجاح وقوة الامة في تماسكها

		وترابطها. • والأنساق الخارجية : من خلال العمل على جذب اهتمام أكبر عدد ممكن من الخبراء مثل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في دور رعاية المسنين واساتذة الجامعات والقيادات والكفاءات المتميزة في العمل التطوعي في مجال خدمة المسنين لنقل خبراتهم حول ضرورة القيام بالدور الوقائي المتمثل في الاهتمام بزيادة وعى الشباب حول ضرورة تفعيل مساهماتهم ودورهم الاجتماعي في الاهتمام بفئة كبار السن التي يجب على كل افراد المجتمع رعايتها في سبيل الحفاظ على البنيان المجتمعي لوطننا العربي بشكل عام ، بالإضافة الى الاعتماد على وسائل الاعلام باعتبارها من اهم المصادر المسئولة عن تعبئة الرأي العام من خلال العمل على تشجيع المجتمع ككل على رفع مستوى التثقيف لدى الشباب بأهمية التزامهم باتباع السلوك المحترم وتقديم كل ما يستطيعون من وقت وجهد ومال في سبيل رعاية كبار السن الامر الذى من شأنه إثبات مدى جدارتهم ومشاركتهم الفعالة في منظومة التنمية الاجتماعية خاصة فيما يختص بالمساهمة الفعالة في الجانب الإنساني. ٣- نموذج العمل مع مجتمع المنظمة وترى الباحثة ان هذا النموذج يستفاد منه من خلال تشجيع رؤساء فريق العمل بدور رعاية المسنين على نشر جو من الالفة والتعاون بين فريق العمل داخل المنظمة والتنسيق بين اقسام العمل بداخله لدراسة الصعوبات التي تواجه عملهم المهني في تعاملهم مع الشباب لحثهم على الاهتمام بخدمة كبار السن وذلك للعمل على حل تلك الصعوبات مع العمل على تنمية العلاقات الاتصالية بين المنظمة وغيرها من المؤسسات بالمجتمع المحلى (التعليمية – والاعلامية – والخدمية وغيرها) بالإضافة الى العمل باستمرار على التعرف على آراء الشباب في طبيعة الانشطة والخدمات التي تتيحها المؤسسة للمجتمع المحيط ، حيث إنني أرى ان من الضروري إيجاد مثل هذا النوع من التواصل بين فريق عمل مؤسسات رعاية المسنين والشباب لان ذلك سوف يثير بداخل الشباب رغبة حقيقية للمشاركة بالوقت والجهد في رعاية كبار السن بالإضافة الى انها سوف تجعله يبتكر ويبدع في تقديم أفكار لتنفيذ خدمات من شانها الارتقاء بمجال الرعاية.
٥	المبادئ	- مبدأ المسئولية الاجتماعية - مبدأ التقبل - مبدأ الاستثارة - مبدأ الموضوعية - مبدأ التقويم - مبدأ المشاركة. - مبدأ الديمقراطية. - مبدأ المساعدة الذاتية - مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص - مبدأ إقامة علاقة تعاونية هادفة - مبدأ الالتزام بقيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية
٦	الاستراتيجيات	- استراتيجية تغيير السلوك - استراتيجية الإقناع - استراتيجية التعاون - استراتيجية الامداد بالمتطوعين - استراتيجية إحداث التغيير - استراتيجية إعادة صياغة المعايير التربوية - الاستراتيجية العلمية الرشيدة (العقلانية) - استراتيجية الاتصال بين المؤسسات الخيرية والمؤسسات التعليمية - استراتيجية تدبير الموارد البشرية المتميزة بمجال رعاية المسنين
٧	التكتيكات	- تكنيك الشرح والتوضيح - تكنيك المناقشة - تكنيك التعليم والتدريب - تكنيك العمل المشترك. - تكنيك المشاركة - تكنيك العمل مع وسائل الاعلام - تكنيك اجراء البحوث ودراسة القضايا - تكنيك زيادة حجم التفاعل والعلاقات التبادلية - تكنيك اقامة المؤتمرات والندوات - تكنيك التركيز على الأهداف والمصالح المشتركة - تكنيك اعداد صحائف للمعلومات ومقترحات بديلة لمواجهة المشكلات - تكنيك تدعيم العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي بمؤسسة رعاية المسنين والشباب المتطوع - تكنيك الاتصالات المفتوحة بالقيادات ومتخذي القرار والكفاءات المتميزة بمجال رعاية المسنين
٨	الادوات والوسائل	- المقابلات - البحث المكتبي - الاستبيان - الندوات - الاجتماعات - المناقشة الجماعية - ورش العمل - المؤتمرات - وسائل توضيحية وإرشادية - وسائل الاتصال الجماهيري (السمعية والبصرية) أي وسائل الإعلام .
٩	الأدوار المهنية للقيادات والأخصائيين العاملين بالمؤسسات التي ترعى الشباب	- دور المرشد - دور المعالج - دور الوسيط - دور المعلم - دور الممكن - دور الخبير - دور المخطط - دور المساعد - دور المنمى - دور المستثير - دور القائد المهني - دور المسهل "مقدم التسهيلات"

١٠	المشاركون	- دور رعاية المسنين وأندية رعاية المسنين - المؤسسات التعليمية (الجامعات) - افراد المجتمع بشكل عام وجيل الشباب بشكل خاص الذي تبنى على اكتافه كل مظاهر التقدم على المستوى التنموي والإنساني والقيمي - وسائل الاعلام - الخبراء والمتخصصين كأساتذة كليات العلوم الانسانية والاعلام والتربية - مؤسسات التنمية الاسرية التي تهدف الى المساهمة في خلق أجيال جديدة
١١	الموارد	- ذاتية داخلية (من خلال الاسر الفعالة التي تشترك هي وابنائها في ممارسة العمل الإنساني والخدمي في مجال رعاية كبار السن) - خارجية (من خلال تفعيل عمليات الاتصال والتنسيق والشراكة والتشبيك ما بين دور رعاية المسنين وأندية المسنين وبين المؤسسات التعليمية الجامعية بالإضافة الى تدعيم العلاقة بينها وبين المنظمات المجتمعية المهتمة بالأسرة والطفولة بغرض تنشئة أجيال إيجابية قادرة على العطاء في رعاية كبار السن)

حادي عشر: -توصيات الدراسة

بناء على ما تضمنه الجانب النظري والتطبيقي للدراسة الحالية من بيانات ومعلومات كيفية وكمية دقيقة وبناءاً على الرؤية المستقبلية للباحثة فقد تم التوصل الى عددا من التوصيات الهامة التي تتمثل في الآتي:

- تفعيل دور مؤسسات رعاية المسنين في القيام بتنفيذ برامج توعوية بهدف توعية الأجيال الشبابية الجديدة بأهمية كبار السن وبطبيعة احتياجاتهم والخدمات التي تسعى لتقديمها لهم ليعيشوا حياه كريمة.
- نشر مؤسسات التنمية الأسرية لبرامج الرعاية الاجتماعية المتكاملة لكبار السن لتشجيع الشباب وأسرهم على الانضمام الى الدورات التدريبية التي تتضمنها لتوعيتهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
- الاستعانة بأئمة المساجد لابراز أهمية المشاركة التطوعية في كافة المجالات الإنسانية بشكل عام ومجال رعاية المسنين لإرساء قواعد المحبة والتكافل بين الأجيال المتعاقبة تنفيذا لما أمرنا الله.
- عقد بروتوكولات تعاون مشترك بين مؤسسات رعاية المسنين والمؤسسات التعليمية لغرس قيم الوفاء وحب الخير من خلال تشجيع المعلمين والأخصائي الاجتماعيين لطلابهم على أهمية رعاية فئة المسنين.
- تدريب الأباء الجدد على أساليب التربية الحديثة المعتمدة على الاقناع وليس الترهيب بهدف انشاء جسر من التواصل لان القسوة والتدليل الزائد يفسد الأبناء ويجعلهم عندما يشتد عودهم يتركوا ابويهم بلا اهتمام.
- تكريم الكفاءات المتميزة في مجال رعاية المسنين لتشجيع الشباب على اتخاذهم قدوة ومثل أعلى لهم.
- تنشيط دور وسائل الاعلام بتقديم برامج تناقش احتياجات المسنين ومدى أهمية توثيق العلاقة بين الشباب وكبار السن، مع ضرورة مراقبة ما يتم بثه من برامج وافلام تؤثر بالسلب على شكل العلاقة المتزنة بينهما

- استثمار المؤسسات الترفيهية كالأندية (الثقافيةً والرياضيةً والاجتماعية) في تنظيم الأنشطة الإنسانية والحفلات الخيرية كسبيل لالتقاء الشباب وكبار السن مما يعد ذلك فرصة جيدة لتنمية العلاقات بينهم.
- العمل على مقاومة المفاهيم الخاطئة في وقتنا الراهن مثل مفهوم الاستقلالية والحرية المطلقة الذي يطبقه البعض بشكل خاطئ بل ان الامر قد يصل الى ترك الشاب لأبويه اعتقادا منه ان ذلك دليل على نضجه.
- اعداد وتنفيذ مؤسسات رعاية المسنين لمسابقات (أفضل متطوع في مجال رعاية المسنين).
- تشجيع الدولة للباحثين على الاهتمام بتقديم مزيد من البحوث في مجال تشجيع الشباب على رعاية المسنين.

خاتمة:

وفى ضوء ما تم تناوله من عرض تفصيلي تتضمنه الجزء النظري والميداني ثم اختتام الباحثة لدراستها بتقديم رؤية مستقبلة من منظور طريقة تنظيم المجتمع بحيث يمكن للقيادات والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات التي ترعى الشباب من ترجمتها تطبيقيا لتشجيع الشباب تجاه رعاية كبار السن للحفاظ على التماسك المجتمعي القوى بين الأجيال المتعاقبة على أرض الواقع بمشيئة الله تعالى حاضرا ومستقبلا.

مراجع البحث

(أ) المراجع العربية:

إبراهيم، قصي عبد الله، (٢٠١١)، مشكلات المسنين مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، فلسطين، نابلس، جامعة النجاح الوطنية.

أبو نعمة، هنادي، (٢٠١٧)، ارتفاع عدد المسنين المسجلين في بطاقة ذخر بنسبة ١٠% - ٢٠% من كبار السن، دبي. الامارات اليوم، https://www.emaratalyoum.com/local-section/2017-09-17-1.1027561

أحمد، سني، (٢٠١٤)، تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن " دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة"، الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة وهران ٢، كلية العلوم الاجتماعية.

الجهاز المركزي للإحصاء، (٢٠١٣)، نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين لسنة ٢٠١٣، إحصاءات التنمية البشرية مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، العراق، وزارة التخطيط.

الجوهري، محمد، (٢٠٠١)، الشباب وحق الاختلاف، مصر، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ط١.

الحمداني، موفق، (٢٠٠٦)، أساسيات البحث العلمي، عمان، جامعة عمان للدراسات العليا، مؤسسة الوراق، ط١.

الحمودي، منى، (٢٠١٢)، أولوية قصوى لكبار السن في مشاريع الرعاية " ٤.١% من سكان الدولة فوق الستين"، الامارات، تحقيقات الاتحاد، http://www.alittihad.ae/investigations_details.php?id=235

الحنفي، بدر الدين العيني، (٢٠٠٠)، البناية شرح الهداية لمحمودين أحمد موس، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١.

الحوراني، محمد عبد الكريم، (٢٠١١)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، عمان، دار مجدلاوي، ط ١.

الدويكات، سناء، (٢٠١٥)، أهمية احترام المسنين، جمهورية مصر العربية، دار الشرق، ط١.

الرواشدة، علاء زهير عبد الجواد، (٢٠١٢)، الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية، الامارات، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٩، عدد١٣.

الزبيدي، هيفاء محمد، (٢٠١٢)، رعاية المسنين في التشريع الإسلامي، العراق، جامعة بغداد، كلية التربية، عدد ٧٥.
السعوي، محمد بن عبد الرحمن، (٢٠١٦)، رعاية المسنين بين القطاعين الحكومي والأهلي "دراسة مقارنة مطبقة في منطقة القصيم"، السعودية، جامعة القصيم، قسم الاجتماع، مجلة جامعة القصيم، العددان ٣٣ - ٣٤.
القيق، فريد صبح، (٢٠١٤)، دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة "الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية"، فلسطين، الجامعة الاسلامية بغزة، مجلة فلسطين للأبحاث والدراسات.
اللحياني، سالم عابد، (٢٠١٣)، نظرية الدور، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ط١.
الوزنة، طلعت حمزة، (٢٠٠٠)، حقائق عن المسنين في العالم، السعودية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ط١.
برحومة، عبد الحميد، (٢٠٠٨)، الكفاءة والفعالية في مجالات التصنيع والإنتاج، الجزائر، مجلة الاقتصاد والمالية، دورية أكاديمية محكمة تصدر عن المركز الجامعي بالوادي، العدد (١).
برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، (٢٠١٨)، تقرير حالة التطوع في العالم، الولايات المتحدة الامريكية، ط١.
بلقاسم، سلاطنية، ايمان، نوى، (٢٠١٣)، الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة)، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر.
جاد، مصطفى حمدي، (٢٠٠٢)، فعالية البرامج التدريبية بالجامعة العمالية بكفر الشيخ كمؤشرات تخطيطية لتنمية الموارد البشرية، القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
جميل، إخلاص، (٢٠٠٩)، رعاية كبار السن، فلسطين، مكتبة جامعة بيرزيت، ط١.
خاطر، أحمد مصطفى أحمد، (٢٠٠٤)، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، ط١.
خطيب، عبد الله، (٢٠٠٦)، العمل الجماعي، الأردن، جامعة القدس المفتوحة، برنامج التنمية الأسرية، ط١.
درويش، سارة، (٢٠١٥)، أخطاء يرتكبها الشباب عند التواصل مع كبار السن، جمهورية مصر العربية، اليوم السابع، ط١، http://www.akhbarak.net/articles/18864687.
رقبان، نعمة مصطفى، (٢٠٠٠)، فاعلية الرعاية المؤسسية لكبار السن وأثرها على توافقهم النفسي، السعودية، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مؤتمر العمل التطوعي والامن في الوطن العربي، ط١.
شحاته، منصور، (٢٠١٠)، المشاركة المجتمعية للشباب، القاهرة، المؤتمر الإعلامي النهائي بمحافظة شمال سيناء، ط١.
شعبان، ولاء محمد، (٢٠١٨)، رؤية تحليلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع عن التحديات المعاصرة للعولمة التي تواجه البحوث الاجتماعية في الوطن العربي، جمهورية مصر العربية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٤٤.
شوقي، محمد رضا، (٢٠٠٣)، الشباب وأزمة الهوية، لبنان، بيروت، دار الهاوي، ط١.
عباسي، يزيد، (٢٠١٦)، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، الجزائر، رسالة دكتوراه، بسكرة، جامعة محمد خضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
عبد الرازق، خليل إبراهيم، (٢٠١٦)، دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين، فلسطين، سلفيت، جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد العشرين، العدد ٢.
عبد الله، مجدي أحمد محمد، (٢٠٠١)، الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بالسمات الشخصية، القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠١، ط١.
عثمان، إبراهيم عيسى، (٢٠٠٨)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار الشروق، ط١.
علي، محمد النوبي محمد، (٢٠١٢)، الاتجاهات الحديثة في التشخيص والعلاج، الأردن، دار صفاء للنشر، ط١

عمران، نصر خليل، (٢٠٠٠)، تقويم فعالية برامج التكوين المهني كمؤشرات تخطيطية لتنمية الموارد البشرية، القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثامن.

عناني، محمد عبد السميع، (٢٠٠٦)، التحليل الإحصائي للبيانات، مصر، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، دار الكتب، ط١

عيسى، نيفين محمد، (٢٠١٤)، دور الإعلام المرئي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية "دراسة تحليلية تقويمية لبعض برامج القناة الفضائية السورية"، سوريا، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية.

غيث، محمد عاطف، (١٩٩٧)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط١.

قدومي، منال عبد المعطي صالح، (٢٠٠٨)، دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي "دراسة لجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس"، فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

كيطان، طالب عبد الرضا، (٢٠١٣)، ثقافة الفقراء وآليات التكيف رؤية انثروبولوجية اجتماعية لواقع فقراء المساكن العشوائية في مدينة الديوانية بمركز محافظة القادسية، مصر، ، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية الأداب، قسم الاجتماع.

مايكل، كاريذيس "تأليف"، جلال، شوقي "ترجمة"، (٢٠٠١)، لماذا ينفرد الإنسان بالطبيعة، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون.

محمد، عادل عبد الله، (٢٠٠٠)، دراسات في الصحة النفسية "الهوية الاغتراب الاضطرابات النفسية"، القاهرة، دار الرشاد، ط١.

محمد، محمود مندوه سالم، (٢٠١٢)، القياس والتقويم التربوي، السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، ط٤.

مسعود، أماني، (٢٠٠٦)، ازمة الثقافة عند الفقراء، القاهرة، مركز دراسات قناة النيل الثقافية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١.

مصطفى، محمد صلاح الدين، (٢٠١٠)، خطوات البحث العلمي ومناهجه، مصر، جامعة الدول العربية، ط١.

مقنصة، سلطان، (٢٠١٥)، كيفية التعامل مع كبار السن، سوريا، دار العربية، ط١.

ملحق شباب الخليج، (٢٠١٠)، القاموس العصري "لغة الشباب الجديدة"، الشارقة، مركز الخليج للدراسات، ط١.

منتدى شارك الشبابي، (٢٠١٤)، المساءلة المجتمعية والمشاركة الشبابية "مشروع تعزيز دور الشباب في الرقابة العامة"، فلسطين، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

منصور، ندا أيمن، (٢٠٠٤)، الصورة الذهنية والإعلامية، القاهرة، المدينة بيرس للطباعة والنشر، ط١.

ويكيبيديا، (٢٠١٧)، التفاعل الاجتماعي، / https://ar.wikipedia.org/wiki

ويكيبيديا، (٢٠١٨)، الشباب، / https://ar.wikipedia.org/wiki

(ب) المراجع الأجنبية:

Australian Association of Social Workers ,(2015) , Scope of Social Work Practice "Social Work in Aged Care", National Office - Melbourne , Level 7, 14-20 Blackwood St, North Melbourne, VIC 3051,p3

Giraud F., Saulpic O., Naulleau G., Demmond M.H., Bescos P.L., (2002),Contrôle de Gestion et Pilotage de la performance, Gualino Editeur, France , p : 21

J T Arokiasamy, SM,(1997), Social Problems and Care of the Elderly ,Department of Social and Preventive Medicine, Faculty of Medicine, University of Malaya, Kuala Lumpur ,Med J Malaysia ,Vol 52 No 3,P233

M. Mahalakshmi , MA .Velusamy, (2018) , The Role of Social Worker with Elderly Care in Tamil Nadu , International Journal of Innovative Knowledge Concepts, Aliquippa University, Karaikudi ,Vol. 6,Issue (4) April, ,P 9.

Mo Ray, Alisoun Milne, Christian Beech, JudithE. Phillips, Sally Richards, Mary Pat Sullivan,Denise Tanner, Liz Lloyd,(2014), Gerontological Social Work: Reflections on its Role, Purpose and Value , British Journal of Social Work Advance Access published January 22,P8.

National Institute For Health And Care,(2015),Older People With Social Care Needs And Multiple Long-Term Conditions, October ,P21.